بحوث محكمة : ٧

دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة الإرشاد الأسرى لدى عينة من المرشدين الأسريين في المملكة العربية السعودية

أ. ندى معتق الظاهري
باحثة دكتوراة في علم نفس الأسرة والزواج كلية الآداب والعلوم الإنسانية
جامعة الملك عبد العزيز - جدة- السعودية
أ.د/ فاطمة خليفة السيد
أستاذ علم النفس الإكلينيكي كلية الآداب والعلوم الإنسانية
جامعة الملك عبد العزيز -جدة- السعودية

• **المستخلص:**

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة الإرشاد الأسري لدى عينة من المرشدين الأسريين في المملكة العربية السعودية ، كما هدفت إلى تحديد التطبيقات المعتمدة على الذكاء الاصطناعي المستخدمة في الإرشاد الأسري، وأيضا دراسة إمكانية توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتحسين جودة الإرشاد الأسري من وجهة نظر العاملين في المجال كما هدفت إلى معرفة وجهات نظر المرشدين الأسريين في السعودية حول استخدام الذكاء الاصطناعي كأداة مساعدة في العمل الإرشادي، ومعرفة التحديات التي يواجهها المرشدين الأسريين في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، بلغت عينة الدراسة (٢٠٠)مرشد أسري من الذكور والإناث في المملكة العربية السعودية تراوحت أعمارهم ما بين (٣٠-٥٠)سنة ، ولجمع بيانات الدراسة تم استخدام استبيان دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة الإرشاد الأسري من إعداد الباحثتين (٢٠٢٥) في إطار الدراسة الحالية، وبإستخدام المنهج الوصفي، أظهرت النتائج بأنه توجد تطبيقات معتمدة على الذكاء الاصطناعي تستخدم في الإرشاد الأسري وكان استخدام التطبيقات بدرجة منخفضة ،وبأن هناك إمكانية لتوظيف الذكاء الاصطناعي لتحسين الإرشاد الأسري، وتوجد وجهات نظر إيجابية نحو استخدام الذكاء الاصطناعي كأداة مساعدة في العمل الإرشادي ،وأيضا توجد تحديات في تبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإرشاد الأسري من أهمها الخصوصية ونقص التدريب للمرشدين الأسريين على استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وتوصي الدراسة بضرورة التكيف مع التغيرات المعاصرة وتهيئة بيئة العمل لاستخدام تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في الإرشاد الأسري.

كلمات مفتاحية: تطبيقات الذكاء الاصطناعي، جودة الإرشاد الأسري، المرشدين الأسريين.

The Role of Artificial Intelligence Applications in Enhancing the Quality of Family Counseling Among a Sample of Family Counselors in Saudi Arabia

Nada Mutig Althahri &Prof. Fatma Khalifa Elsayed

Abstract

The current study aimed to identify the role of artificial intelligence (AI) applications in improving the quality of family counseling among a sample of family counselors in Saudi Arabia. It also sought to determine the AI-based applications used in family counseling, examine the potential for employing AI applications to enhance the counseling process from the perspective of professionals in the field, explore the viewpoints of family counselors in Saudi Arabia regarding the use of AI as a supportive tool in counseling work, and identify the challenges faced by family counselors in using AI applications. The study sample consisted of (200) family counselors, both male and female, in Saudi Arabia, aged between (30 and 50) years. Data were collected using a questionnaire titled The Role of Artificial Intelligence Applications in Improving the Quality of Family Counseling, developed by the researchers (2025) within the

framework of this study. Using the descriptive methodology, the results showed that AI-based applications are used in family counseling but to a limited extent. The findings also revealed that there is potential for employing AI to improve family counseling, with family counselors holding positive perspectives on using AI as a supportive tool in their work. However, challenges in adopting AI applications were highlighted, the most significant being privacy concerns and the lack of training for family counselors in using AI technologies. The study recommends adapting to contemporary advancements and creating a work environment conducive to utilizing AI technologies in family counseling.

Keywords :Artificial Intelligence Applications ، Quality of Family Counseling Family counselors.

- **مقدمة:**

في ظل التطور التكنولوجي المتلاحق والسريع، يشهد العالم انتشار هائل للمعرفة والمعلومات حيث أصبحت تكنولوجيا المعلومات تستخدم في كل مناحي الحياة، وبرز مفهوم الذكاء الاصطناعي وتقنياته الذي أحدث تأثيرات كثيرة وإيجابية في مجالات متعددة من مجالات الحياة مثل المجال الصحي والاقتصادي والعلمي والاجتماعي والنفسي إلى غير ذلك من المجالات.

حيث يشمل الذكاء الاصطناعي مجموعة متنوعة من التقنيات والتطبيقات التي تُمكّن الآلات من أداء مهام معرفية كانت تُنسب تقليديًا إلى الذكاء البشري مثل حل المشكلات، واتخاذ القرارات، والإدراك وفهم إلتواصل البشري، وقد ظهر كأحد المعالم التكنولوجية التي تؤثر في مستقبل كل قطاع تقريبا عن طريق تحسين كل عملية لتصبح أفضل وأسرع وأكثر دقة .(Sarker, 2022)

لذلك نرى العالم اليوم يتجه نحو الاستفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي في كل المجالات، كما اهتمت المملكة العربية السعودية ضمن خططها التنموية الشاملة، بتطوير البنية التحتية الرقمية وتأهيل الشباب السعودي للتنافس في عصر الثورة الرقمية والمعلوماتية، وفي إطار هذه الجهود، صدر أمر ملكي كريم برقم (٧٤١٦٧) في نهاية أغسطس (٢٠١٩)، لإنشاء هيئة البيانات والذكاء الاصطناعي، وذلك كجزء من مساعي المملكة لتحقيق الريادة بين الاقتصادات العالمية المعتمدة على البيانات والذكاء الاصطناعي. (الفراني ،٢٠٢٠)

وفي الواقع لقد أثرت هذه التكنولوجيا على مهنة الإرشاد وممارستها، حيث أن التطور السريع في الحواسب وتكنولوجيا الاتصالات يمثل أحد التغيرات والتحديات التي تواجه الصحة النفسية اليوم، وأن مستقبل الإرشاد والمرشدين سوف يكون أفضل في تقديم الخدمات النفسية للعملاء (حسين ،٢٠١٥).

ويعد الإرشاد الأسري من بين المجالات التي يمكن أن تستفيد من تطبيقات الذكاء الاصطناعي حيث يمكن أن يساهم بشكل إيجابي في تحسين جودة الخدمات الإرشادية المقدمة من قبل المرشدين في مجال الإرشاد الأسري، إذ يعد الإرشاد الأسري واحدا من أهم أنواع الإرشاد في عصرنا هذا، حيث باتت التغيرات الاجتماعية المتسارعة والعولمة والتكنولوجيا بالإضافة إلى الظروف السياسية والاقتصادية وضغوطات العمل من العوامل المهمة التي أوجدت الحاجة لهذا النوع من الإرشاد (أبو شنار،٢٠٢٣).

حيث تعتبر الاسرة من المؤسسات التي تساهم في تكوين شخصية الفرد واعداده للحياة الاجتماعية، وتمثل قيم المجتمع وعاداته وتقاليده، إذ تؤدي العديد من الوظائف المهمة في حياة الانسان، غير ان هذه الخلية لا تخلو من التحديات التي تعصف بها و تهدد بقاءها و سلامة تكوينها. (حديدان،٢٠٢٣).

من هنا يأتي دور الإرشاد الأسري لتكون أهميته في تحقيق الاستقرار النفسي والاجتماعي لجميع أفراد الأسرة الذين يعانون من الضغوطات النفسية، ووقاية الأسرة من المشكلات التي يمكن مواجهتها نتيجة ظروف الحياة المختلفة وحماية الأسرة والحفاظ على بقائها متماسكة (Edgar &wazniak,2010).

ولا يمكن لأي مهنة أن تحقق كفاءة الأداء لدورها إلا من خلال السعي المستمر لرفع مستوى أداء ممارسيها لدورهم في المجتمع، ومن ثم لابد من العمل باستمرار من أجل إكسابهم المعارف والقيم والمهارات اللازمة لتحقيق أهداف الممارسة وتطويرها في إطار التحولات والمتطلبات المستجدة التي يفرضها الواقع (الزامل، ٢٠١٧)

حيث أوصت كل من دراسة (العشيوي ، ٢٠١٨)،ودراسة (عبد الواحد، ٢٠٢٠) بضرورة تزويد الأخصائيين بكل ما هو جديد من أساليب ومهارات التعامل مع حالات النزاعات الأسرية ، من خلال عمل دورات تدريبية وورش عمل وحضور مؤتمرات علمية بهذا ،وأيضا بتوفير أدوات علمية وفنية تساعد الأخصائي على الارتقاء بمستوى أدائه المهاري لاستخدام الإرشاد الأسري مع الحالات .

وفي هذا السياق يبرز دور الذكاء الاصطناعي بما يمتلكه من إمكانات مذهلة وطرق أسرع وأذكى وقدرات أكثر كفاءة ودقة، وتظهر الحاجة الى استثمار هذه الإمكانات والقدرات في الإرشاد الأسري، حيث لا تتعارض هذه الأدوات مع العلاج والتشخيص، ولكنها تهدف إلى دعم بناء معرفة الذات من قبل الفرد، وزيادة في تمييزه فضلا عن إتاحة المعلومات ذات الصلة لعمل المرشد النفسي، حيث أن هذه الأدوات ليست علاجيه ولكنها تهدف إلى رفع مستوى المعرفة الذاتية للمسترشد، كما تساهم في تحسين جودة وفعالية العمل العلاجي. (عبد المنعم، ٢٠٢١)

في ضوء ما تم ذكره، يتضح أن الذكاء الاصطناعي يُعتبر من أبرز الابتكارات التكنولوجية التي يُتوقع أن تلعب دورًا محوريًا في تحسين جودة الإرشاد الأسري في المستقبل، يأتي ذلك ضمن التحول نحو استخدام التكنولوجيا الرقمية في مجالات متعددة مثل الإرشاد الأسري، حيث يمكن توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتطوير أساليب العمل في الإرشاد وتحسين فعالية المرشدين الأسريين وبالتالي، لا يقتصر استخدام هذه التقنيات على تعزيز مهارات المرشدين بل قد يمتد لتقديم حلول مبتكرة تدعم الأسرة في مواجهة التحديات المختلفة بشكل أكثر كفاءة ودقة.

- **مشكلة الدراسة:**

نتيجة للتغيرات التي يمر بها المجتمع السعودي على كافة الأصعدة الثقافية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية أصبح المرشدون الأسريون يواجهون تحديات متزايدة في تلبية الاحتياجات المتنوعة للأسر في المجتمع الحديث مما يؤثر سلبا على الممارسة المهنية للمرشدين

وبالتالي ينعكس في جودة الخدمة المقدمة من قبلهم، حيث أشارت نتائج دراسة (العبد كريم، ٢٠٢٢) إلى أن هناك جملة من التحديات والمعوقات (المهنية والتأهيلية، والمجتمعية) والتي تواجه الأخصائي أثناء عمله في مجال الإرشاد والعلاج الأسري في المجتمع السعودي.

في ظل هذه التحديات ، دشنت وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية خلال حفل منتدى الأسرة السابع (٢٠٢٤) ، إستراتيجية الإرشاد الأسري والتي تهدف من خلالها إلى تحسين فعالية وكفاءة الخدمات الاجتماعية وتحقيق مستهدفات رؤية السعودية (٢٠٣٠) وخطة الوزارة للتنمية الاجتماعية، وتتضمن إستراتيجية الإرشاد الأسري أكثر من (١٢) مبادرة تغطي كافة المتطلبات الأسرية والمجتمعية، وتركز على تمكين وتحسين أداء العاملين في مجال الإرشاد الأسري، وتأهيلهم وتطوير قدراتهم ومهاراتهم، وتعزيز فهم المجتمع لدور الإرشاد الأسري وأثره الإيجابي في تحسين العلاقات الأسرية وحل النزاعات ودعم الاستقرار، وذلك عبر تنظيم وتنفيذ عدة برامج ومبادرات نوعية للمجتمع والأسرة، كما تتضمن توسيع نطاق الخدمات الأسرية المقدمة، وزيادة التغطية الجغرافية وتوفير الخدمات لأكبر عدد ممكن من المستفيدين في جميع مناطق المملكة، وستعمل الوزارة على إصدار التراخيص لـ (٥٠٠) ممارس خلال عام (٢٠٢٤) والوصول بأعداد ممارسي الإرشاد الأسري إلى (٤٠٠٠) ممارس في نهاية عام (٢٠٣٠). (وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية،٢٠٢٤).

وترى الباحثتين أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي قد تكون أحد الحلول الواعدة لدعم جودة الإرشاد الأسري، حيث يمكن أن يسهم في تحسين القدرة على تحليل بيانات الأسرة، تقديم استشارات مخصصة، وتطوير آليات متابعة فعالة للأسر ،حيث أظهرت نتائج دراسة(Nice,2008) بشأن تطبيق تكنولوجيا المعلومات في العلاج السلوكي المعرفي نتائج واعدة وقد ظهرت مجالات بحثية جديدة مثل علم النفس السيبراني، مما يعكس قبول تكنولوجيا المعلومات ضمن مجال علم النفس من قبل المجتمع البحثي، كما اعتمد العلاج النفسي للمرضى الداخليين على مستويين مختلفين من تطبيقات تكنولوجيا المعلومات. Branch, (2019)

مع ذلك، لا تزال فعالية الذكاء الاصطناعي في هذا السياق غير واضحة بالكامل، ويُطرح تساؤل حول مدى إمكانية دمج هذه التقنيات بشكل فعال داخل نظام الإرشاد الأسري بما يحقق تحسينا ملموسا في جودة الإرشاد ويعزز من دور المرشدين في مواجهة التحديات الحالية.

بناءً على ذلك، تنبثق مشكلة البحث من السؤال التالي: كيف يمكن لتقنيات الذكاء الاصطناعي أن تسهم في تحقيق رؤية وزارة الموارد البشرية لتحسين جودة الإرشاد الأسري؟ وما هي التحديات المرتبطة بتطبيق هذه التقنيات في تحسين فعالية دور المرشدين؟

- **أسئلة الدراسة:**
  - ما هي التطبيقات المعتمدة على الذكاء الاصطناعي المستخدمة في الإرشاد الأسري؟
  - هل يمكن توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين عملية الإرشاد الأسري من وجهة نظر العاملين بمجال الإرشاد الأسري؟

- ما هي وجهات نظر المرشدين الأسريين في المملكة العربية السعودية حول استخدام الذكاء الاصطناعي كأداة مساعدة في تحسين جودة الإرشاد الأسري؟
- ما هي التحديات التي يواجهها المرشدين الأسريين في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي؟

- **أهداف الدراسة:**

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- تحديد التطبيقات المعتمدة على الذكاء الاصطناعي المستخدمة في الإرشاد الأسري.
- دراسة إمكانية توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتحسين عملية الإرشاد الأسري من وجهة نظر العاملين في المجال.
- معرفة وجهات نظر المرشدين الأسريين في منطقة مكة حول استخدام الذكاء الاصطناعي كأداة مساعدة في العمل الإرشادي.
- تحليل التحديات التي يواجهها المرشدين الأسريين في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

- **أهمية الدراسة:**

بناءً على أسئلة الدراسة، يمكن كتابة الأهمية النظرية والتطبيقية للدراسة كما يلي:

- **أولاً: الأهمية النظرية:**

- تعد هذه الدراسة هي المحاولة الأولى وفي حدود اطلاع الباحثة على قواعد البيانات التي ربطت بين استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتحسين جودة الإرشاد الأسري.
- قد تساهم الدراسة في الجهود الأكاديمية من خلال المساهمة في إثراء التراث النفسي العربي والمكتبة العربية بدراسة تتناول منظور جديد للدراسات في مجال تطبيقات الذكاء الاصطناعي والإرشاد الأسري.
- تعزيز الفهم لاستخدامات تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإرشاد الأسري مما قد يعزز من جودة الخدمات المقدمة ويسهم في تحسين تجربة المستفيد من خدمات الإرشاد.
- تستمد الدراسة أهميتها من أهمية العينة المستهدفة وهم المرشدين الأسريين.
- ماستسفر عنه نتائج الدراسة يمكن أن يفتح آفاق بحوث أكثر شمولية في متغيرات الدراسة.

- **ثانيا: الأهمية التطبيقية:**

- إثراء المكتبة العربية بمقاييس نفسية بعد التحقق من صدقها وثباتها وهو استبيان تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة الإرشاد الأسري، مما يفتح آفاقا وفرصا جديدة للبحث المستقبلي.
- قد تسهم نتائج الدراسة في تقديم رؤى مفيدة لصانعي السياسات في المؤسسات التعليمية والإرشادية حول كيفية دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي بشكل أخلاقي ومستدام، مما يساهم في تطوير استراتيجيات مستقبلية لتحسين خدمات الإرشاد الأسري.
- الخروج بتوصيات ومقترحات بحثية يمكن الاستفادة منها من قبل الباحثين والجهات ذات الصلة.

- **الإطار النظري**
- **أولاً: الذكاء الاصطناعي:**
- **لمحة تاريخية:**

استخدم مصطلح الذكاء الاصطناعي لأول مرة على يد العالم الأمريكي John McCarthy في مؤتمر عقد عام (١٩٥٦)،مما شكل بداية ميدان الذكاء الاصطناعي ،وخلال الفترة من (١٩٥٥) إلى (١٩٥٦) تم تطوير أول برنامج للذكاء الاصطناعي LogicTheorist باستخدام لغة البرمجة IPL، ليكون برنامجا قادرًا على حل المشكلات المنطقية في عام (١٩٥٨)، ابتكر مكارثي لغة البرمجة Lisp التي ساهمت بشكل كبير في تقدم برمجة الذكاء الاصطناعي، بينما كان كتاب التراكيب النحوية (١٩٥٧) Noam Chomsky تأسيسًا لدراسة معالجة اللغة الطبيعية كجزء من الذكاء الاصطناعي، في الستينيات، طوّر Edward Feigenbaum وعدد من العلماء بجامعة ستانفورد أنظمة خبيرة مثل DENDRAL لتصنيف المركبات الكيميائية وMYCIN لتشخيص الأمراض. هذه الأنظمة اعتمدت على قواعد ثابتة وكانت صعبة التعديل، إلى أن أطلقت شركة Digital Equipment Corporation في عام (١٩٧٠) نظام OPS الذي يسمح باستخدام قواعد مرنة وكان أول نظام خبير تجاري. كما أن الشبكات العصبية أصبحت محط الاهتمام في السبعينيات والثمانينيات، حيث قدم Frank Rosenblatt مفهوم "المدرك"، وطور Minsky and Seymour Papert ومجموعة PDP هذا المجال عبر أبحاث هامة، استمر تطور الذكاء الاصطناعي في العقود اللاحقة ليشمل مجالات متنوعة، مثل نظرية الألعاب، والتعرف على الكلام، والروبوتات، والوكلاء المستقلين، مما مهد الطريق للعديد من التطبيقات المتقدمة التي نشهدها اليوم. (Whitson 2024)

كما تقدم معنا ورأينا كيف تطور الذكاء الاصطناعي ليصبح جزءًا أساسيًا من حياتنا اليومية، وهذا مما يفتح آفاقا جديدة للتطبيقات المتقدمة في مختلف المجالات.

- **تطبيقات الذكاء الاصطناعي Artificial Intelligence Applications :**

" هي القدرة على تحليل وتفسير المعلومات والبيانات بالشكل الصحيح ،واستخدام هذه البيانات والمعارف لأجل تحقيق أهداف ومهام محددة " (Kaplan & Haenleinm 2019, p.1)

"برمجة علمية عملية تتمتع بقدرة عالية من الذكاء بحيث تجمع ما بين كافة المجالات في آن واحد مثل: الطب، الهندسة، علم النفس ، القانون، وغيرها من المجالات ،إذ تعمل على تنفيذ بعض المهام والأعمال التي لا تتنافى مع الطبيعة الإنسانية"(الخطاب ،٢٠٢٤)

- **التعريف الإجرائي لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإرشاد الأسري:**

تعرف الباحثتين تطبيقات الذكاء الاصطناعي إجرائياً بأنها " هي البرامج والتقنيات المعتمدة على الخوارزميات الذكية، مثل روبوتات الدردشة، أنظمة تحليل البيانات، والمنصات الرقمية، التي تُستخدم لتحسين جودة الإرشاد الأسري من خلال تقديم الدعم للمرشدين الأسريين، مثل التفاعل مع الأسر، تحليل المشكلات الأسرية، تقديم التوصيات المناسبة، أو متابعة تقدم الحالة و يتم قياس ذلك من خلال استبيان موجه يحدد مدى استخدام المرشدين لهذه التطبيقات في محاور مثل تقنيات الذكاء الاصطناعي المستخدمة، إمكانية التوظيف، وجهات النظر حول الفوائد، والتحديات المرتبطة بها"

- **أهمية الذكاء الاصطناعي:**

يحتل الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته مكانة بارزة في تطوير وتحسين مختلف المجالات الحياتية، وذلك من خلال تحسين الأنظمة الحاسوبية وجعلها تعمل بكفاءة تفوق قدرة البشر الخبراء، تسهم أنظمة الذكاء الاصطناعي في تعزيز أداء المؤسسات وزيادة مخرجاتها من خلال ارتباطها بمجموعة متنوعة من المهام.

ومن أهمية الذكاء الاصطناعي ذكرها (Elliot et al., 2020):

- استقلالية وموضوعية الأنظمة الذكية:
  - ✓ تسهم الأنظمة الذكية في اتخاذ القرارات بموضوعية ودقة.
  - ✓ تقلل من احتمالية التحيز والتدخلات الشخصية، مما يقلل من الأخطاء.
- تخفيف الضغوط النفسية:
  - ✓ تعمل الآلات الذكية على تقليل المخاطر والضغوط النفسية على الإنسان.
  - ✓ تمكن الإنسان من التركيز على مهام أكثر أهمية من خلال تولي الآلات الأعمال الخطرة والصعبة، مثل المشاركة في عمليات الإنقاذ خلال الكوارث الطبيعية.
- تيسير استخدام التكنولوجيا:
  - ✓ يسهم الذكاءِ الاصطناعي في تمكين البشر من استخدام اللغة الطبيعية في التعامل مع الآلات بدلاً من لغات البرمجة.
  - ✓ يسهل ذلك استخدام التكنولوجيا ويجعلها في متناول الجميع.
- حماية المعلومات والمعرفة
  - ✓ إمكانية تخزين المعلومات والمعارف في قواعد بيانات منظمة ومحميّة.
  - ✓ حيث يتيح ذلك للمؤسسات حماية معلوماتها من التسرب والضياع، حتى في حالة استقالة أو انتقال العاملين.
  - ✓ ويمكن إنشاء آلية لا تتأثر بالمشاعر البشرية مثل الإرهاق والتعب، خاصة في الأعمال التي تمثل خطورة ذهنية وبدنية.
  - ✓ مما يساعد ذلك في إيجاد حلول للمشكلات وتحليلها ومعالجتها في وقت قصير وفعّال (قرقاجي، ٢٠٢٣).
- تحسين جودة الحياة
  - ✓ من خلال توفير حلول ذكية للتحديات التي تواجه الإنسان في مختلف المجالات وتوفير خدمات أفضل في قطاعات الصحة والتعليم والنقل (الخالدي وآخرون، ٢٠٢٤)

- **أنواع الذكاء الاصطناعي:**

تتوزع أنواع الذكاء الاصطناعي وفقًا للوظائف التي يؤديها إلى أربعة تصنيفات رئيسية كما ذكرها (عبد الحكيم، ٢٠٢٤)

- الذكاء الاصطناعي الخاص بالآلات التفاعلية: يُعتبر هذا النوع من أبسط أشكال الذكاء الاصطناعي، حيث يفتقر إلى القدرة على التعلم من التجارب السابقة لتطوير أدائه في المستقبل، بل يعتمد على التفاعل مع المواقف الحالية وتحسين نتائجها. مثال على ذلك هو أجهزة "Blue Deep".

- الذكاء الاصطناعي ذو الذاكرة المحدودة : يمتاز هذا النوع بالقدرة على تخزين التجارب السابقة لفترة زمنية محدودة. على سبيل المثال، تستخدم أنظمة القيادة الذاتية بيانات مثل السرعة الأخيرة للسيارات المحيطة، والمسافة بينها، والحد الأقصى للسرعة، وغيرها من المعلومات الضرورية للقيادة بأمان.
- الذكاء الاصطناعي القائم على نظرية العقل : يتمتع هذا النوع بالقدرة على فهم المشاعر الإنسانية والتفاعل مع الأفراد. ومع ذلك، لا توجد حتى الآن تطبيقات عملية له.
- الذكاء الاصطناعي ذو الإدراك الذاتي : يشير هذا النوع إلى القدرة على توقع المستقبل، حيث تمتلك الآلات وعيًا ومشاعر تفوق ذكاء الإنسان.

- **تقنيات الذكاء الاصطناعي:**

يندرج ضمن مجال الذكاء الاصطناعي عدد من التقنيات، ومن أبرزها في الوقت الحاضر:

- معالجة اللغات الطبيعية: مثل توليد النصوص، الإجابة عن الأسئلة، الترجمة الآلية.
- رؤية الحاسب: التعرف على الأشياء في الصور أو الفيديو، التعرف على الأشخاص أو الصوت أو الفيديو.
- معالجة الكلام: تحويل الكلام إلى نص، وأيضاً تحويل النص إلى كلام. (سدايا، ٢٠٢٤)
- تعلم الآلة: يعتمد على تدريب الأنظمة باستخدام كميات كبيرة من البيانات لتعلم واكتشاف الأنماط والاتجاهات، مما يسمح للنظام بتحسين أدائه بمرور الوقت دون الحاجة إلى برمجة صريحة لكل مهمة
- الروبوتات: حيث يمكن للروبوتات أن تؤدي مهاماً متنوعة بدءاً من المهام الصناعية الثقيلة إلى العمليات الجراحية المعقدة (عيسى، ٢٠٢٤)

- **تطبيقات الذكاء الاصطناعي :**

تتعدد تطبيقات الذكاء الاصطناعي كما ذكرته حيث تغطي مجموعة واسعة من المجالات منها:

- الصحة : تحليل الصور الطبية، تشخيص الأمراض، وتطوير الأدوية.
- التعليم : تخصيص تجربة التعلم، إنشاء منصات تعليمية ذكية، وتقييم أداء الطلاب.
- المالية : اكتشاف الاحتيال، تقييم الجدارة الائتمانية، وتداول الأسهم.
- النقل : السيارات ذاتية القيادة، إدارة حركة المرور، وتخطيط الطرق.
- الصناعة : التصنيع باستخدام الروبوتات، التنبؤ بأعطال المعدات، وتحسين جودة المنتجات. (الخالدي، ٢٠٢٤).

- **استخدامات الذكاء الاصطناعي في الإرشاد النفسي**

لايزال استخدام الذكاء الاصطناعي في الإرشاد والعلاج النفسي محدوداً، غير أن الدراسات والأبحاث حالياً تهتم بدراسة استخدامات الذكاء الاصطناعي ومدى فعالية تطبيقاته، ومن أهم استخدامات الذكاء الاصطناعي في مجال العلاج النفسي ما ذكره (Alimour et al., 2024) و(Branch, 2019) :

- التشخيص وتخصيص العلاج: يمكن للذكاء الاصطناعي تحليل بيانات المرضى، بما في ذلك أنماط السلوك واللغة والتاريخ الطبي، للتنبؤ بالأمراض النفسية وتخصيص العلاجات بناءً

على احتياجات المريض الفردية، على سبيل المثال، تستخدم الخوارزميات الذكاء الاصطناعي لتحليل صور الدماغ، المعلومات الجينية، والتقييمات السريرية لتحديد المؤشرات الحيوية للاضطرابات النفسية لديهم.

- الدعم الفوري من خلال روبوتات الدردشة: الذكاء الاصطناعي يمكن أن يوفر دعمًا نفسيًا فوريًا من خلال روبوتات الدردشة التي تقدم إرشادات تقنية ذاتية المساعدة للأفراد الذين يعانون من القلق أو الاكتئاب أوغيرها من المشكلات النفسية، هذه الروبوتات تتعلم من بيانات المستخدم وتتكيف مع ردود فعله، مما يحسن فعالية العلاج للمرضى.
- تحليل النصوص للتنبؤ بالمخاطر: تقنيات معالجة اللغة الطبيعية (NLP) تمكن الأنظمة المدعومة بالذكاء الاصطناعي من تحليل النصوص على وسائل التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الأفراد، أو الملاحظات السريرية لتحديد أخطار الانتحار أو اضطرابات المزاج، مما يسمح بتدخلات مبكرة للوقاية.
- الواقع الافتراضي والتعرض التدريجي: الجمع بين تقنيات الذكاء الاصطناعي والعلاج بالتعرض عبر الواقع الافتراضي يتيح تقديم تجارب علاجية، حيث يمكن للذكاء الاصطناعي تعديل البيئات الافتراضية بناءً على استجابات الفرد، مما يسهم في العلاج الفعّال لاضطرابات مثل اضطراب ما بعد الصدمة (PTSD) والفوبيا وغيرها من الأمراض.
- التنبؤ بالانتكاسات: من خلال تحليل البيانات المستمرة من الأجهزة القابلة للارتداء من قبل المرضى والسجلات الصحية الرقمية، يمكن للذكاء الاصطناعي التنبؤ بانتكاسات الأمراض النفسية أو تفاقم الأعراض، مما يسمح بتدخلات مبكرة لتجنب التدهور.

- **التحديات عند تقديم الذكاء الاصطناعي:**

توجد بعض المشكلات التي قد تنشأ أثناء استخدام الذكاء الاصطناعي ذكرها Canals & Heukamp 2022):

- الخصوصية (Privacy) المتعلقة بكمية البيانات الشخصية المطلوبة لتدريب خوارزميات الذكاء الاصطناعي.
- التكامل (Integration) المتعلق بملكية واستخدام البيانات بين المؤسسات والمخاوف التنافسية، مما يحد من قدرات تقنية تعليم الآلة.
- الموثوقية (Reliability) المتعلقة بجودة نتائج نماذج الذكاء الاصطناعي.
- الأمان (Security) المتعلق بنقاط ضعف نماذج الذكاء الاصطناعي ضد الهجمات الإلكترونية.

- **ثانياً: الإرشاد الأسري:**
- **نشأة الإرشاد الأسري**

طور الإرشاد الأسري كحقل مستقل بعد قرابة ٦٠ عامًا من ظهور العلاج النفسي الذي بدأه فرويد في تسعينيات القرن التاسع عشر وركز على الفرد، بينما تجاهل تفاعلات الأسرة. ورغم ذلك، ساهم ألفرد أدلر في تغيير هذا التوجه عبر اهتمامه بالسياق الأسري للفرد، وخاصة من خلال حركة التوجيه النفسي للأطفال، بعد الحرب العالمية الثانية، برزت الحاجة إلى دعم

الصحة النفسية للعائلات المتأثرة بآثار الحرب، مما أدى إلى إصدار تشريعات كقانون الصحة النفسية الوطني عام ١٩٤٦ في الولايات المتحدة، بدأ بعض المعالجين بالعمل مع الأسر، ولكن غالبًا ضمن جلسات منفردة لغايات التقييم، وفي الخمسينيات، بدأ نهج أكثر تنظيما وشمولية في العمل مع الأسر يظهر ليشكل أساسا لحقول الإرشاد الأسري الحديثة. (Reiter, 2023).

وظهر مؤخرا في العصر الحديث وفي أنحاء كثيرة من وطننا العربي حاجة المجتمع إلى مكاتب التوجيه والإرشاد الأسري بعد أن تبين للأخصائيين النفسيين والاجتماعين أن كثيرا من الأسر تواجه بعض الأزمات والمشكلات التي تضعف الروابط الاجتماعية بين أفرادها فتعرض حياة الأسرة للتصدع والتفكك مما يحرم الأبناء من الجو العائلي السليم والمناخ الصحي اللازم للتنشئة الاجتماعية السوية ولما كانت أغلب المشاكل والصعوبات التي تواجهها الأسر يمكن حلها أو تذليلها قبل أن يتأزم أمرها بالتوجيه هو التبصير والمعاونة فقد ظهرت الحاجة إلى أهمية العناية بالإرشاد الأسري مما أدى إلى ظهور تخصص علم نفس الأسرة والإرشاد الأسري ضمن كليات العلوم الإنسانية في عدد من دول العالم ، كما عني المهتمون بقضايا المجتمع بإيجاد مكاتب أسرية فنية استشارية تضم مجموعة من الفنيين المختصين يعملون على مساعدة الأسرة وأفرادها في تقديم الجوانب الوقائية للأسرة (الوسيع وكشكر، ٢٠٢٠).

- **الإرشاد الأسري Family Counseling:**

"الإرشاد الأسري أسلوب من أساليب العلاج النفسي الجماعي، يتناول أعضاء الأسرة كجماعة وليس كأفراد، وهو علاج يعمل على كشف المشكلات و الاضطرابات الناتجة عن التفاعل بين أعضاء الأسرة كنسق اجتماعي، و محاولة التغلب على هذه المشكلات عن طريق أعضاء الأسرة كمجموعة ، و محاولة تغيير أنماط التفاعل المرضية داخل الأسرة"(حديدان،٢٠٢٣، ٤٥٢)

ويعرف أيضاً بأنه الإرشاد الأسري الذي يهدف إلى تعديل أشكال التفاعل غير المتكيفة ، حيث يحضر جميع أفراد العائلة، وقد يلجأ المرشد إلى جلسات فردية مع بعض الأعضاء أو بتشكيل مجموعات تتكون من اثنين إلى ثلاثة أشخاص، ويستخدم الإرشاد الأسري مقاربات متعددة كالسلوكية ، المعرفية ...وغيرها .(Huffman et al.,2012)

- **جودة الإرشاد الأسري Quality of Family Counseling:**

في ضوء ما سبق ولعدم وجود تعريف دقيق لمفهوم جودة الإرشاد الأسري في حدود اطلاع الباحثتين على قواعد البيانات تم تعريف جودة الإرشاد الأسري بأنه " تقديم خدمات إرشادية تتسم بالكفاءة والفعالية، مع التركيز على تلبية احتياجات الأسرة من خلال تقنيات وأساليب متعددة تتناسب مع التحديات التي تواجهها".

- **أهمية الإرشاد الأسري:**

معظم الأسر تواجه اختلافات في وجهات النظر بين الأزواج أو بين الأبوين وأبنائهم، مما يؤدي إلى نشوء خلافات ومشاكل أسرية. بعض هذه الخلافات تبقى ضمن نطاق الزوجية، بينما يتفاقم بعضها الآخر ليشمل تدخل أطراف خارجية من الأسرة الممتدة، دون التوصل إلى حلول تحقق الاستقرار. ومن هنا تبرز أهمية الإرشاد الأسري في مساعدة الأفراد والأسر على التعامل مع مشكلاتهم بشكل يحقق التوافق بينهم. (أبو شنار، ٢٠٢٣)

حيث يعتبر الإرشاد الأسري أحد الخدمات المهمة التي تهتم بترقية الأسرة، وإزاحة كل العراقيل التي تعمل على زعزعة استقرارها، والبحث عن مزاياها الكامنة وتباينها وتطويرها وحمايتها والحيلولة دون تلاشيها (حميد ومنصوري، ٢٠١٧)

توجد العديد من المشكلات التي أكسبت الإرشاد الأسري أهمية كبيرة في وقتنا الحاضر منها ما ذكرته حديدان (٢٠٢٣):

- اضطراب العلاقة الوالدية: العلاقة الوالدية علاقة مقدسة تسيرها قواعد الحنان وعاطفة الأمومة والأبوة، وأي اضطراب في هذه العلاقة أو يفككها يصبح بحاجة إلى تدخل إرشادي خاصة في زمن العولمة، وتأثر هذه العلاقات بما يحدث في المجتمعات الغربية المغايرة ثقافيا ودينيا.
- ساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة: الأساليب التي ينشأ بها الأفراد لا تكون دوماً سليمة، قد تكون ذات طابع عنيف أو فوضوي، قد يكون هناك تذبذب في التربية كل ذلك بإمكانه التأثير على نفسية الأطفال مما يؤدي إلى ظهور الاضطرابات.
- التفكك الأسري: إن نظام الأسرة يمكن أن يتفكك ويصيبه الوهن لعدة أسباب (منها الطلاق، الإهمال الأسري، الخيانة الأسرية .... الخ).
- الضغوط الأسرية: تعاني معظم الاسر في الآونة الأخيرة من كثير من العوائق التي تمثل مصادر للضغوط ومنها (الروقي، ٢٠٢١):
  - ✓ عوائق نفسية: أي وجود أمراض نفسية أو عقلية توجد خللاً في نمو الشخصية
  - ✓ عوائق اجتماعية: تمثل العادات والتقاليد وبعض المشكلات الاجتماعية التي تمنع أو تجعل من الصعب تحقيق الاحتياجات الفردية.
  - ✓ عوائق اقتصادية أو مادية: فقد يسبب الفقر وعدم توفر الإمكانات المادية عائقا يمنع كثير من الناس في تحقيق أهدافهم في الحياة مما قد يسبب شعور بالإحباط ويستدعي تدخل الإرشاد .
  - ✓ البطالة: تمثل البطالة في أي مجتمع قنبلة موقوتة إذا لم يتم التعامل معها ودارستها ومحاولة التقليل من أثارها الاقتصادية أو النفسية أو الاجتماعية .

- **ثانيا: أهداف الإرشاد الأسري:**

يهدف الإرشاد الأسري الى تحقيق مجموعة من الأهداف وهي:

- مساعدة الأسرة على التعرف على نواحي الخلل الوظيفي في العلاقات الأسرية.
- تدعيم قنوات التواصل بين أعضاء الأسرة، سواء كان لفظي أو غير لفظي.
- مساعدة الأسرة في مواجهة المشكلات التي تعوقها على أداء وظائفها، والتغلب عليها.
- زيادة درجة التماسك بين أعضاء الأسرة، من اجل تحقيق الاستقرار في الحياة الأسرية.
- تعديل نمط العلاقات القائمة بين جميع أعضاء الأسرة، والكشف عن نوع التفاعل الخاطئ في الأسرة.

- تعليم الأطفال كيفية المشاركة وتحمل مسؤولية القرارات في العائلة.
- تعديل بعض القيم والاتجاهات السلبية بين الأسرة (خدوش ومنصور، ٢٠٢٣).

- **دور المرشد الأسري في الإرشاد الأسري:**

لتحقيق أهداف الإرشاد الأسري بفعالية، ينبغي أن تُقدَّم هذه الخدمة وفق أسس علمية ومهنية راسخة، ومن خلال مؤسسات متخصصة تضم مرشدين مؤهلين من الناحيتين العلمية والعملية، مع ضرورة الالتزام بالمعايير الأخلاقية الخاصة بهذه المهنة حيث يقوم المرشد الأسري بدور هام في الإرشاد الأسري فهو يقوم بالعديد من الأدوار مع الأسرة منها على سبيل المثال:

- تبصير المجتمع بأهمية وأهداف الإرشاد الأسري.
- الاعداد للمقابلات التي يجب أن تشمل الزوجين وأفراد الأسرة.
- دراسة تفاعلات وطرق اتصال أفراد الأسرة.
- توجيه الزوجين وتقديم تغذية راجعة لهم.
- تعليم الزوجين أساليب التعامل مع الأطفال.
- تغيير هرمية القوى في الأسرة
- المساعدة على تغيير نظام الأسرة.
- فهم أنواع التفاعلات والاتصالات داخل الأسرة.
- إجراء البحوث والدراسات اللازمة في مجال الأسرة (أبوأسعد،٢٠٢١).

- **متطلبات الكفاءة المهنية للمرشد الأسري:**

هناك العديد من المتطلبات التي يجب أن تتوافر لدى المرشد الأسري للقيام بمهامه وأدواره بشكل مهني وفعال وذلك على النحو الآتي:

- متطلبات أخلاقية: تتمثل بالحرص على الحصول على رخصة مستشار أسرة قبل ممارسة المهنة، فهي مهنة حساسة للغاية تنطوي على الكثير من المبادئ والشروط.
- متطلبات معرفية: تتمثل بالحرص على اجتياز كافة المتطلبات التي تؤدي إلى حمل لقب مستشار مثل الكفاية المعرفية، والتأهيل المهني وخضوع المرشد للبرامج والدورات التدريبية المتخصصة بالإرشاد الأسري.
- متطلبات شخصية: تتمثل بالحرص على التعلم بشكل مستمر والسعي على التطور وظيفياً ومهنياً وأكاديميا في هذا المجال سريع التغير (أبوشنار،٢٠٢٣)

تستوجب هذه المتطلبات من المرشد الأسري أن يكون على دراية تامة بأحدث التقنيات والأساليب المستخدمة في الإرشاد الأسري ، بما في ذلك تقنيات الذكاء الاصطناعي، فعلى سبيل المثال، يُمكن أن تسهم البرامج التي تستخدم الذكاء الاصطناعي في تعزيز الكفاية المعرفية للمرشدين من خلال توفير تحليلات دقيقة وسريعة للبيانات المتعلقة بحالات العملاء، كما أن دمج هذه التقنيات في العملية الإرشادية يمكن أن يعزز من فعالية التواصل بين المرشد والأسرة، مما يساعد في فهم احتياجاتهم بشكل أفضل، وبالتالي فإن تأهيل المرشدين لا يقتصر فقط على المعرفة التقليدية، بل يمتد ليشمل القدرة على استخدام أدوات التكنولوجيا الحديثة، مما يُمكنهم من تلبية التحديات المعاصرة في مجال الإرشاد الأسري بكفاءة واحترافية.

- **الدراسات السابقة:**

حظيت متغيرات الدراسة باهتمام العديد من الباحثين في الثقافات المختلفة ونعرض فيما يلي بعض الدراسات التي تناولت العلاقات بين هذه المتغيرات والتي تم تصنيفها من خلال محورين:

- **أولاً: دراسات تناولت الذكاء الاصطناعي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية:**

هدفت دراسة الخواص (٢٠٢٣) إلى معرفة مدى اسهام استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التنبؤ بظهور اضطراب الشخصية الاعتمادية لدى عينة من طلاب الدراسات العليا، وقد تكونت عينة البحث الاساسية من (٣١٥) منقسمين إلى (٢٤٧) اناث و (٦٨) ذكور من طلاب الدراسات العليا بكلية التربية –جامعة عين شمس ، وتم استخدام مقياسي تطبيقات الذكاء الاصطناعي (إعداد الباحثة) ، و اضطراب الشخصية الاعتمادية (إعداد الباحثة) وتطبيقهم على عينة البحث وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة وموجبة بين أبعاد استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي والدرجة الكلية و جميع أبعاد اضطراب الشخصية الاعتمادية ، ، كما أنه يمكن التنبؤ باضطراب الشخصية الاعتمادية ككل من خلال أبعاد استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي والتي تتمثل في (استخدام الذكاء الاصطناعي في الرعاية الصحية ، واستخدام الذكاء الاصطناعي في أسلوب الحياة ، واستخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم.

وسعت دراسة Maurya, R. K. (2024) إلى التعرف على فعالية استخدام تقنية لعب الأدوار من قبل معلمي الإرشاد لمساعدة المرشدين المتدربين على تعلم وممارسة مهارات الإرشاد. استخدمت هذه الدراسة تحليل المحتوى النوعي لتقييم فعالية روبوت الدردشة المدعوم بالذكاء الاصطناعي المعروف باسم Chat Generative Pre-Trained Transformer (ChatGPT) في محاكاة دور العميل لتسهيل ممارسة مهارات الإرشاد. قام المؤلف باستخدام ١٠ سيناريوهات لحالات دراسية لإجراء محاكاة، حيث تم تكليف ChatGPT بمحاكاة العميل، بينما يقوم المؤلف بدور المستشار. أظهرت النتائج أن ChatGPT تمتع بمستوى عالٍ من الصدق، وقدم ردودًا متسقةٍ خلال الجلسة، وعبر عن المشاعر بطريقة مناسبة، وأظهر وعيًا بالتنوع الثقافي، وأبدى تعاطفا تجاه المستشار، بالإضافة إلى فهم جيد لاحتياجات العميل. ومع ذلك، ظهرت بعض القيود، منها أن ردود ChatGPT كانت أحيانًا مثالية بشكل مفرط، مما أفقدها مستوى من الأصالة، كما كان يفتقر إلى الإشارات غير اللفظية، مما حد من التجربة العامة لممارسة مهارات الإرشاد.

وسعت دراسة ((Alimour et al., 2024 إلى استكشاف مواقف المهنيين في الصحة النفسية تجاه تقنيات الذكاء الاصطناعي (AI) في العلاج النفسي، مع التركيز على مدى قبولهم واستخدامهم لتلك التقنيات في الممارسة العلاجية النفسية. شملت الدراسة ٣٤٩ متخصصًا في الصحة النفسية من الإمارات العربية المتحدة، حيث كان عدد الإناث ٢٩٢ وعدد الذكور ٥٧. وتم استخدام استبيان مبني على نموذج "نظرية التقبل والتطبيق الموحد للتكنولوجيا (UTAUT) " لتقييم مواقف المهنيين تجاه تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي. اعتمدت الدراسة على المنهج

الوصفي التحليلي باستخدام تصميم دراسة مقطعية، وتم جمع البيانات عبر استبيانات إلكترونية وزعت على المشاركين باستخدام قوائم البريد الإلكتروني المهنية ومنصات التواصل الاجتماعي. أظهرت النتائج أن أكثر العوامل تأثيرًا على تبني الذكاء الاصطناعي في العلاج النفسي كانت "خصائص المهام (TC) يليها توقع الأداء(PE) ، كما وُجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين، حيث أظهرت الإناث مستوى أعلى من استخدام الذكاء الاصطناعي مقارنة بالذكور.

كما اهتمت دارسة Ping, Y. (2024) باستكشاف دور تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في الإرشاد النفسي واستخدام خوارزميات التعلم الآلي للتنبؤ بنتائج الإرشاد. أولا، من خلال استخدام تقنيات معالجة اللغة الطبيعية لتحليل محادثات المستخدمين مع روبوتات الدردشة المدعومة بالذكاء الاصطناعي، يمكن للباحثين الحصول على رؤى حولٍ الحالات النفسية واحتياجات المستخدمين خلال عملية الإرشاد يتضمن ذلك تحليلا مفصلا باستخدام تحليل النصوص، وتحليل المشاعر، وغيرها من التقنيات ذات الصلة. بعد ذلك، تُستخدم خوارزميات التعلم الآلي لإنشاء نماذج تنبؤية تتوقع نتائج الإرشاد ورضا المستخدم بناءً على بيانات مثل لغة المستخدم، وعواطفه، وسلوكه، يمكن أن تساعد هذه النتائج التنبؤية المستشارين أو روبوتات الدردشة في تعديل استراتيجيات الإرشاد، مما يعزز فعالية الإرشاد وتجربة المستخدم، تشير نتائج البحث إلى أن النماذج المصممة بواسطة التعلم الآلي تحقق معدل دقة يبلغ حوالي ٨٩٪ في تحليل الحالات النفسية. يظهر ذلك ابتكارًا كبيرًا في تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، وتوقعت الدراسة أن تصبح تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي أداة مهمة في مجال الإرشاد النفسي، مما يعزز فعالية الإرشاد وتجربة المستخدم.

وهدفت دراسة عفيفي (٢٠٢٤) إلى تحديد الخصائص السيكومترية وتحديد البنية لمقياس الذكاءات المتعددة باستخدام الذكاء الاصطناعي لطلاب الجامعة داخل البيئة المصرية ، وتكونت العينة من ٣٦٧ من طلبة كلية عين شمس وكلية جامعة أسوان منقسمين على (٣٠٥) ذكور و(٦٢) إناث ، تم استخدام مقياس الذكاءات المتعددة من إعداد الباحثين ، وتم استخدام المنهج الوصفي ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المقياس يتمتع بخصائص سيكو مترية مناسبة مثل صدق عاملي جيد ، ،اتساق داخلي مرتفع ، وكذلك بثبات مرتفع حيث بلغت قيمة ألفا كرونباخ للمقياس (٠،٩٤٩).

واهتمت دراسة مصطفى (٢٠٢٤) بالتعرف على دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين عملية الإرشاد النفسي لعينة من المعلمين بإدارة دسوق التعليمية، التعرف على مفهوم الإرشاد النفسي ومجالاته وأهميته ، تقديم رؤى مستقبلية عن أهمية تطبيق أدوات الذكاء الاصطناعي بالنسبة للإرشاد النفسي ، توجيه الاهتمام بفئات الإرشاد النفسي في مجالات التقنية المختلفة ، توعية العاملين في مجال الإرشاد بفوائد الذكاء الاصطناعي وأهميته ، وشملت عينة من المعلمين كمرشد نفسي وطلابي بمدارس الإدارة ، تم توزيع الأعضاء المشاركين على مجموعتي الدراسة : مجموعة تجريبيه اشتملت (١٠) مشاركين استخدموا

تطبيقات الذكاء الاصطناعي ، ومجموعة ضابطة اشتملت (١٠) مشاركين لم يستخدموا تطبيقات الذكاء الاصطناعي ، تم تطبيق مقياس مؤشرات الصحة النفسية على مجموعتي الدراسة قبل استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي وبعده ، وبعد شهر من استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في عملية الإرشاد النفسي تم تطبيق المقياس على المجموعة التجريبية للمتابعة ، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها والمرتبطة بعنوان البحث ، جميع مجالات استخدامات تطبيقات الذكاء الاصطناعي والمتمثلة في (الاستشعار السلبي بالهواتف الذكية لجمع البيانات – برمجيات الدردشة الآلية – أدوات التفكير الذاتي – المقابلات الإكلينيكية الإلكترونية) لها دور ذو دلالة إحصائية في تحسين عملية الإرشاد النفسي التعليمي لمعلمي إدارة دسوق التعليمية من وجهة نظرهم .

- **ثانياً : دراسات تناولت الإرشاد الأسري**

هدفت دراسة الأقنم والآشي (٢٠٢١) بالكشف عن أثر دور الإرشاد الأسري في مواجهة الضغوط الاجتماعية لدى أمهات أطفال من ذوي الإعاقة العقلية، واشتملت عينة الدراسة الأساسية على عينة قصدية قوامها (١٠١) أم سعودية لديها طفل أو طفلة من ذوي الإعاقة العقلية, وتم استيفاء بيانات هذه الدراسة باستخدام بعض أدوات البحث وهي (استمارة البيانات العامة ومقياس دور الإرشاد الأسري من إعداد الباحثة ومقياس الضغوط الاجتماعية من إعداد الباحثة ، واعتمد البحث على المنهج الوصفي الارتباطي ومن اهم النتائج أن مستوى دور الإرشاد الأسري لدى أمهات أطفال ذوي الإعاقة العقلية جاء بدرجة مرتفعة، كما بينت النتائج أن معظم المبحوثات من أمهات أطفال ذوي الإعاقة العقلية جاء مستوى الضغوط الاجتماعية لديهن بدرجة متوسطة ، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية عكسية بين مقياس الإرشاد الأسري ومقياس الضغوط الاجتماعي, وهذا يشير إلى فعالية الإرشاد الأسري في مواجهة الضغوط لدى الأمهات من ذوي الإعاقة .

واهتمت دراسة الحارثي والحارثي (٢٠٢٣) بمعرفة اتجاهات الأسر السعودية نحو الإرشاد الأسري سواء قبل الزواج أو أثناء الزواج أو بعد انتهاء الزواج وحالات الطلاق والانفصال، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية من ٨١ أسرة سعودية من فئات اجتماعية متنوعة في مدينة الطائف، وتم استخدام الاستبيان لجمع البينات، واعتمدت على المنهج الوصفي الاجتماعي، وأظهرت نتائج الدراسة أن غالبية الأسر تمتلك توجهات إيجابية نحو الإرشاد الأسري في جميع مراحل الزواج، كما بيّنت الحاجة إلى تعزيز وعي الأسر السعودية بأهمية الإرشاد الأسري ودوره في تحسين العلاقات الزوجية.

كما هدفت دراسة Almajali et al (2023) إلى التعرف على أهمية الإرشاد الأسري في دعم تقبل الأهل لأبنائهم من ذوي الإعاقة من وجهة نظرهم في الأردن. تألف أعضاء الدراسة من عينة قصدية مكونة من (١٠٠) من أولياء الأمور (الأب والأم) لأطفال ذوي إعاقة في المراكز الحكومية في العاصمة عمان وكانت أداة الدراسة عبارة استبيان من اعداد الباحثان حول وجهة نظرهم في دعم تقبل الأهل لأبنائهم من ذوي الإعاقة يشمل ٤ أبعاد(نوع الإعاقة ، الوضع التعليمي ، الوضع الاقتصادي، الوضع الاجتماعي) ,استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي

أظهرت الدراسة عدداً من النتائج من أهمها والمرتبطة بموضوع البحث إلى أهمية الإرشاد الأسري في دعم تقبل الأهل لأبنائهم من ذوي الإعاقة.

وسعت دراسة الدوسري(٢٠٢٣)إلى تحديد دور برامج الإرشاد الأسري في تعزيز جودة الحياة الأسرية لذوي الإعاقة بمنطقة القصيم، وذلك من خلال تحديد دور برامج الإرشاد الأسري في تعزيز الجانب الاجتماعي والنفسي والصحي لجودة الحياة الأسرية لذوي الإعاقة، وتحديد المعوقات التي تواجه دور برامج الإرشاد الأسري في تعزيز جودة الحياة الأسرية لذوي الإعاقة وأهم المقترحات لتفعيل تلك البرامج ، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية بسيطة قوامها (١٥٠) أسرة من أسر "أمهات" ذوي الإعاقة بمنطقة القصيم ، وتم استخدام الاستبيان الذي أعده الباحث لجمع المعلومات ، وتم استخدام المنهج الوصفي وقد أكدت نتائج الدراسة أن دور برامج الإرشاد الأسري في تعزيز الجانب الاجتماعي لجودة الحياة الأسرية لذوي الإعاقة، قد تمثل في قدرة برامج الإرشاد الأسري على تنمية مستوى الابتكار الاجتماعي لدى ذوي الإعاقة، حيث تجعل ذوي الإعاقة أكثر نشاطا في المجتمع، وتساعد على زيادة التوافق الاجتماعي لذوي الإعاقة.

واهتمت دراسة Lange, Humayun, & Jefford (2023) بالتحقق من جدوى العلاج الأسري الوظيفي مع المراهقين أثناء جائحة كرونا عن بُعد (FFT) شملت الدراسة الأولى مقابلات شبه هيكلية مع (٢٣) متخصصًا في FFTحول تجاربهم في تقديم العلاج عن بُعد خلال الجائحة، بينما تضمنت الدراسة الثانية بيانات متابعة لـ ٢٠٩ عملاء من FFTالذين شاركوا في العلاج، تم مقارنة الأسر التي تلقت العلاج بشكل رئيسي وجهًا لوجه، والأسر التي تلقت العلاج عن بُعد، وتلك التي حصلت على مزيج من الاثنين، من حيث التحالف المبلغ عنه من العملاء، ومعدل الانسحاب، ونتائج تقييم المعالج، وشدة العلاج باستخدام منهج مختلط، أظهرت النتائج في الدراسة الأولى ظهور موضوعات تتعلق بالتحديات التي واجهها المتخصصون، مثل "الشعور بالتحكم" و"الارتباط والتحالف"، بالإضافة إلى موضوعات أخرى تتعلق بالتكيفات. وفي الدراسة الثانية، وُجد أن التحالف العلاجي لم يكن مرتبطا باستخدام مؤتمرات الفيديو، حيث كانت الأسر التي تلقت العلاج عن بُعد أقل تواصلا بين الجلسات خلال مرحلة الانخراط والتحفيز، لكنها شهدت عددًا أكبر من الجلسات وطول فترة العلاج عند تلقي مزيج من العلاج وجهًا لوجه وعن بُعد.

وتناولت دراسة البهنسي (٢٠٢٤) دور الإرشاد الأسري في مواجهة المشكلات الاجتماعية للأسرة وتحسين نوعية الحياة، كما استعانت الباحثة بأداة دراسة الحالة لعدد (٢٥) حالة من المترددين على مكتب التوجيه والاستشارات الأسرية بالمنصورة، وكذلك أداة المقابلة لبعض العاملين بالمكتب، واعتمدت الدراسة على نظريتي البنائية الوظيفية والدور، وعلى المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى بعض النتائج، لعل أهمها: فعالية دور الإرشاد الأسري في مواجهة المشكلات الأسرية، خاصة في بدايتها، خاصة الدور الوقائي، كما توصلت إلى أن الإرشاد الأسري يواجه العديد من الصعوبات والمعوقات التي تحول دون قيامه بدوره على أفضل وجه ممكن.

وبحثت دراسة العتيبي (٢٠٢٤) فاعلية برامج الإرشاد الأسري في خفض بعض المشكلات الأسرية التي تواجه الأسر المترددة على مراكز الاستشارات الأسرية في مدينه الطائف، طبقت الدراسة على (١٠) من العاملين (معالج – أخصائي اجتماعي – أخصائي نفسي - مدير) بمركز قرار واستقرار للإرشاد الأسري بمدينة الطائف بالمملكة العربية السعودية ،وتم استخدام دليل المقابلة من اعداد الباحث و اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي كما اتضح من نتائج الدراسة إلى أن برامج الإرشاد الأسري هي أداة قيّمة يمكن أن تسهم تحسين مهارات التواصل بين أفراد الأسرة، وحل المشكلات، وتعزيز التفاهم، والوقاية من المشكلات الأسرية في المستقبل، ودعم الأفراد، وتحسين الصحة النفسية لأفراد الأسرة، تحسبن العلاقات بين الوالدين والأبناء، وتحسين الأداء الأكاديمي للأبناء، وتقليل السلوكيات العدوانية، وتعزيز الصحة النفسية للأطفال ،و تساعد في تحسين حياة أفراد الأسرة بشكل كبير .

هدفت دراسة الأشهب (٢٠٢٤) إلى التعرف على مدى مساهمة الإرشاد الأسري في تحقيق التوافق الزواجي بين الزوجين ، والكشف عن مدى مساهمة الإرشاد الأسري في تحقيق التوافق الزواجي لأفراد الأسرة، والكشف إلى مدى يمكن للإرشاد الأسري أن يحقق التوافق الاجتماعي بين الزوجين ،التعرف على دور الإرشاد الأسري في تحقيق التوافق العاطفي والجنسي بين الزوجين ، وتكونت العينة من (٥٠) زوجا وزوجة ، واعتمد البحث على الاستبيان كأداة ميدانية للبحث من اعداد الباحثين ، ، وتم استخدام المنهج الوصفي وقد توصل البحث إلى عدد من النتائج من أهمها إلى أن الإرشاد الأسري يساهم في تحقيق التوافق الزواجي والعاطفي بين الزوجين.

وسعت دراسة Sarı et al. (2024) إلى تقييم تأثير الإرشاد الأسري على مستويات القلق والاكتئاب والتوتر لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة. شملت الدراسة (٨٠)أمًا لأطفال ذوي إعاقة، مسجلين في مركز التعليم الخاص والتأهيل تحت وزارة التربية الوطنية، وتم تقسيم المشاركات عشوائيًا إلى مجموعتين: (٤٠) في مجموعة الدراسة و (٤٠) في مجموعة التحكم، تم استخدام مقياس Beck للقلق(BAI) ، ومقياس Beck للاكتئاب(BDI) ، ومقياس الضغط النفسي المدرك (PSS) لكلا المجموعتين في ثلاث فترات: قبل الإرشاد، فور الانتهاء من الإرشاد، وبعد ٣ أشهر من الإرشاد، حيث أكملت مجموعة التحكم نفس التقييمات دون تلقي الإرشاد. تلقت مجموعة الدراسة إرشادًا أسريًا في ست جلسات، بواقع ثماني أمهات لكل جلسة. أظهرت النتائج أن توفير الدعم النفسي لأمهات الأطفال ذوي الإعاقة يمكن أن يساعد في تقليل مستويات الاكتئاب والتوتر.

- **تعليق عام على نتائج الدراسات السابقة:**

بعد استعراض بعض الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت العلاقات بين متغيرات الدراسة الحالية نلاحظ أنها استخدمت مداخل بحثية متنوعة وطبقت على عينات مختلفة، وعلى الرغم من ذلك إلا أن هناك ندرة في الدراسات التي أجريت على المرشدين الأسريين. نلاحظ أيضا أنه لا توجد دراسة في حدود علم الباحثتين وبعد اطلاعهما على قواعد البيانات تناولت متغيرات الدراسة مجتمعة، لذا تأتي الدراسة لسد الفجوة وأوجه القصور في الدراسات السابقة لتكمل مسار بحثهم للوصول لأفضل النتائج والتوصيات، وهذا ما يميز

الدراسة الحالية كونها تتناول موضوعاً جديداً ضمن إطار الموضوعات المستجدة والمعاصرة في أدبيات تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإرشاد الأسري.

استفادت الباحثتين من أدبيات الدراسات السابقة في صياغة المفاهيم، وتحديد أنسب المقاييس لقياس متغيرات الدراسة.

- **فروض الدراسة:**

من خلال العرض السابق يمكن صياغة فروض الدراسة على النحو التالي:

- توجد تطبيقات معتمدة على الذكاء الاصطناعي تستخدم في الإرشاد الأسري.
- يمكن توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتحسين عملية الإرشاد الأسري من وجهة نظر العاملين في المجال.
- يوجد وجهات نظر للمرشدين الأسريين في المملكة العربية السعودية حول استخدام الذكاء الاصطناعي كأداة مساعدة في العمل الإرشادي.
- يوجد تحديات يواجهها المرشدين الأسريين في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

- **المنهج والإجراءات:**
- **أولاً: المنهج المستخدم:**

تم استخدام المنهج الوصفي الذي يهدف إلى جمع الحقائق والبيانات عن ظاهرة أو موقف معين مع محاولة تفسير هذه الحقائق تفسيرا كافيا. (الديلمي وصالح ،٢٠١٤)

ونظراً لأن الهدف من الدراسة هو التعرف على دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة الإرشاد الأسري لدى عينة من المرشدين الأسريين في المملكة العربية السعودية حيث أنه المنهج المناسب لتحقيق أهداف الدراسة.

- **ثانيا: مجتمع الدراسة:**

يشتمل مجتمع الدراسة على العاملين بمراكز الإرشاد الأسري المتعددة بالمملكة العربية السعودية.

- **ثالثاً: عينة الدراسة:**
- **عينة الدراسة الاستطلاعية:**

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (٣٠) مرشداً أسرياً من الذكور والإناث بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس الذي سوف يتم استخدامه في الدراسة والتأكد من فعاليته في جمع المعلومات اللازمة للإجابة على أسئلة الدراسة، تم توزيع الاستبيان الكترونيا عليهم، وتم أخذ الموافقة الأخلاقية من قبلهم وذلك بوضع سؤال في بداية الاستبيان يتطلب موافقتهم على التطبيق .

- **عينة الدراسة الأساسية:**

تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) من المرشدين الأسرين من الذكور والإناث من مختلف مراكز الإرشاد الأسري في المملكة العربية السعودية.

كما يتضح من الجدول (١) بلغ عدد أفراد العينة (٢٠٠) مشارك توزعت وفق بعض المتغيرات الديموجرافية كما يلي:

جدول (١) خصائص عينة الدراسة وفق بعض المتغيرات الديموجرافية

العنصر		التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	108	54.00
	أنثى	92	46.00
العمر	أقل من ٣٠ سنة	9	4.50
	٣٠ – ٤٠ سنة	56	28.00
	٤١ – ٥٠ سنة	92	46.00
	أكثر من ٥٠ سنة	43	21.50
المؤهل العلمي	بكالوريوس	77	38.50
	ماجستير	86	43.00
	دكتوراة	37	18.50
الخبرة	أقل من ٥ سنوات	37	18.50
	٥-١٠ سنوات	77	38.50
	١١-١٥ سنة	44	22.00
	أكثر من ١٥ سنة	42	21.00

يتضح من الجدول السابق بأن عينة الدراسة تكونت من (٢٠٠) فرد من المرشدين الأسريين من مختلف مراكز الإرشاد الأسري بالمملكة العربية السعودية، وبالنسبة للجنس: بلغت نسبة الذكور (٥٤٪) بينما نسبة الإناث (٤٦٪)، والعمر: استحوذت الفئة العمرية من(٣٠-٤٠) سنة على النسبة الأعلى وقدرها (٤٦٪) ثم الفئة العمرية من ٣٠ إلى ٤٠ سنة وبنسبة (٢٨٪) ثم الفئة العمرية أكثر من ٥٠ سنة وبنسبة (٢١.٥٪) وأخيرا الفئة العمرية أقل من ٣٠ سنة وبنسبة (٤.٥٪).

أما التخصص العلمي: حصل حاملي درجة الماجستير على النسبة الأعلى وقدرها (٤٣٪) ثم البكالوريوس وبنسبة (٣٨.٥٪) وأخيرا الدكتوراه وبنسبة (١٨.٥٪)، والخبرة: توزعت الخبرات في أربع فئات حيث استحوذت الخبرة من ٥ إلى ١٠ سنوات على النسبة الأعلى وقدرها (٣٨.٥٪) ثم الفئة من ١١ إلى ١٥ سنة وبنسبة (٢٢٪) ثم الفئة الأكثر من ١٥ سنة وبنسبة ٢١٪ وأخيرا الأقل من ٥ سنوات وبنسبة (١٨.٥٪).

- **رابعا: أدوات الدراسة:**

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الأدوات التالية:

- استمارة البيانات الأولية: إعداد الباحثتين.
- وتشمل الجنس، بيانات عن العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة.
- استبيان دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة الإرشاد الأسري لدى عينة المرشدين الأسريين(٢٠٢٥)، اعداد الباحثتين في اطار الدراسة الحالية.

قامت الباحثتين بإعداد استبيان لدور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة الإرشاد الأسري، وذلك بعد الاطلاع على الأدبيات ذات الصلة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي والإرشاد الأسري، والدراسات والبحوث السابقة، سواء العربية أو الأجنبية، كما استعانت الباحثة ببعض المقاييس المعدة مسبقا من قبل باحثين متخصصين، مع مراجعة رؤية ورسالة وأهداف البرامج الأكاديمية المرتبطة بالإرشاد الأسري والتكنولوجيا الحديثة، حيث تم تصميم الاستبيان ليشمل الأبعاد والمحاور الرئيسية المتعلقة باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، بالإضافة إلى المؤشرات الفرعية المرتبطة بها، بما ينسجم مع المفهوم الإجرائي الذي تبنته الباحثتين في هذه الدراسة .

تم إعداد الاستبيان من قبل الباحثتين بهدف دراسة دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة الإرشاد الأسري، ويتكون المقياس من (٤) محاور رئيسية، وهي: التقنيات المعتمدة على الذكاء الاصطناعي المستخدمة في الإرشاد الأسري (٥ أسئلة)، إمكانية توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين عملية الإرشاد الأسري (٥ أسئلة)، وجهات نظر المرشدين الأسريين حول استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي كأداة مساعدة (٥ أسئلة)، و التحديات التي يواجهها المرشدين الأسرين في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي (٥ أسئلة).

ويتم تصحيح الاستبيان بناءً على مجموع الدرجات التي يحصل عليها كل مرشد أسري، بحيث يتم جمع الدرجات المخصصة لكل إجابة في المحاور المختلفة للحصول على الدرجة الإجمالية للمشارك، في حالة وجود أسئلة مفتوحة، يتم تحليل محتوى الإجابات لتقديم رؤى إضافية حول كيفية استخدام الذكاء الاصطناعي في الإرشاد الأسري، وبالتالي، فإن طريقة التصحيح تشمل جمع الدرجات من الأسئلة المغلقة وتحليل المحتوى من الأسئلة المفتوحة للحصول على نتائج شاملة حول آراء المرشدين الأسريين وتجاربهم في هذا المجال.

وتم استخدام مقياس ليكرت الرباعي حيث تم تعويض القيم كما يلي: دائما (٣)، غالبا (٢)، نادرا (١) وأبدا (٠).

حيث تم تقسيم درجات المقياس كما يلي:

- المتوسطات الحسابية الواقعة بين (٢.٦٨ – ٤.٠٠) تقع ضمن درجة مرتفعة.
- المتوسطات الحسابية الواقعة بين (١.٣٤ -٢.٦٧) تقع ضمن درجة متوسطة.
- المتوسطات الحسابية الواقعة بين (٠.٠٠ – ١.٣٣) تقع ضمن درجة منخفضة.

وتم عرض الاستبيان على (٦) من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس من كلية الآداب والعلوم الإنسانية من جامعة الملك عبد العزيز وجامعة جدة للتأكد من صدق القائمة ومدى اتساقها، وسلامة الصياغة اللغوية للاستبيان وتم التعديل النهائي بناء على ملاحظات المحكمين.

- **الصدق والثبات لأداة الدراسة:**

للتحقق من الخصائص السيكو مترية للمقياس تم تطبيقه على عينة الدراسة الاستطلاعية السابق الإشارة إليها وكانت النتائج كمايلي:

- **أسلوب الاتساق الداخلي:**

تم قياس الاتساق الداخلي لمقاييس الدراسة وذلك باستخدام اختبار الارتباط (بيرسون)كما يلي:

جدول (٢) معاملات ارتباط بيرسون لمحاور الدراسة

التطبيقات المعتمدة على الذكاء الاصطناعي تستخدم في الإرشاد الأسري		توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتحسين عملية الإرشاد الأسري من وجهة نظر العاملين في المجال		وجهات نظر للمرشدين الأسريين في منطقة مكة حول استخدام الذكاء الاصطناعي كأداة مساعدة في العمل الإرشادي		التحديات التي يواجهها المرشدون الأسريون في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي	
م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط
1	0.794**	1	0.766**	1	0.740**	1	0.664**
2	0.848**	2	0.835**	2	0.797**	2	0.654**
3	0.805**	3	0.845**	3	0.792**	3	0.610**
4	0.847**	4	0.880**	4	0.800**	4	0.546**
5	0.833**	5	0.902**	5	0.864**	5	0.557**
♦ الارتباط عند مستوى دلالة إحصائية (٠.٠٥)، ♦♦ الارتباط عند مستوى دلالة إحصائية (٠.٠١)							

يتضح من الجدول أعلاه (٢) أن جميع معاملات الارتباط للعبارات (البنود) المكونة لكل محور حققت ارتباطات إيجابية معنوية مع الدرجة الكلية للمحور حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (ر=٠.٨٦٤) عند مستوى دلالة إحصائية (٠.٠١) و (ر=٠.٥٤٦) عند مستوى دلالة إحصائية (٠.٠١). مما يؤكد وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي وذلك بتأكيد ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور.

- **الصدق البنائي:**

تم قياس الصدق البنائي لمقاييس الدراسة وذلك باستخدام اختبار الارتباط (بيرسون) حيث تم احتساب معامل الارتباط بين كل محور والدرجة الكلية للأداة كما يلي:

جدول (٣) ارتباط محاور الدراسة بالدرجة الكلية للأداة

المحور	معامل الارتباط
التطبيقات المعتمدة على الذكاء الاصطناعي تستخدم في الإرشاد الأسري	0.726**
توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتحسين عملية الإرشاد الأسري من وجهة نظر العاملين في المجال	0.843**
وجهات نظر للمرشدين الأسريين في منطقة مكة حول استخدام الذكاء الاصطناعي كأداة مساعدة في العمل الإرشادي	0.863**
التحديات التي يواجهها المرشدون الأسريون في استخدام تطبيقات الذكاء	0.375**
♦ الارتباط عند مستوى دلالة إحصائية (٠.٠٥)، ♦♦ الارتباط عند مستوى دلالة إحصائية (٠.٠١)	

يتضح من الجدول أعلاه (٣) أن جميع معاملات الارتباط لكل محور حققت ارتباطات إيجابية معنوية مع الدرجة الكلية للأداة حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (ر=٠.٨٦٣) عند مستوى دلالة إحصائية (٠.٠١) و (ر=٠.٣٧٥) عند مستوى دلالة إحصائية (٠.٠١). ويعطي مصداقية مرتفعة لبناء أداة الدراسة.

- **الثبات لمحاور الدراسة:**

تم استخدام معامل الثبات (الفا كرونباخ) ومعامل ماكدونالدز أميغا لاختبار ثبات مقياس الدراسة وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٤) الثبات

المحور	عدد العبارات	معامل الفاكرونباخ	معامل ماكدونالدز أميغا
التطبيقات المعتمدة على الذكاء الاصطناعي تستخدم في الإرشاد الأسري	3	0.91	72.0
توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتحسين عملية الإرشاد الأسري من وجهة نظر العاملين في المجال	4	0.89	0.92
وجهات نظر للمرشدين الأسريين في منطقة مكة حول استخدام الذكاء الاصطناعي كأداة مساعدة في العمل الإرشادي	5	ه0.8	0.94
التحديات التي يواجهها المرشدون الأسريون في استخدام تطبيقات الذكاء	4	0.75	0.81
الأداة ككل	21	0.86	0.89

من خلال نتائج الجدول أعلاه (4) تبين ان قيمة معامل الفاكرونباخ لمقاييس الدراسة مرتفعة جدا حيث تراوحت بين معامل ثبات (0.91) ومعامل ثبات (0.75) كما بلغ معامل الثبات الكلي للأداة (0.86) كما تم التأكد من الثبات باستخدام معامل أوميغا وكانت مرتفعة جدا حيث تراوحت بين معامل ثبات (٠.٩٤) ومعامل ثبات (0.72) كما بلغ معامل الثبات الكلي للأداة (0.89)

ومن نتائج الصدق والثبات نؤكد ان المقياس يتمتع بخصائص سيكومترية ممتازة تسمح باستخدامه والاطمئنان إلى نتائجه وذلك لتحقيق أهداف الدراسة.

- **عرض وتفسير نتائج الدراسة**
- **عرض وتفسير نتائج الفرض الأول: توجد تطبيقات معتمدة على الذكاء الاصطناعي تستخدم في الإرشاد الأسري.**

جدول (٥) المتوسط، والانحراف المعياري واختبار ت البسيط لمحور التطبيقات المعتمدة على الذكاء الاصطناعي تستخدم في الإرشاد الأسري

العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة
أستخدم الروبوتات في جلسات الإرشاد الأسري	1.69	0.95	منخفضة
أعتمد على تحليل البيانات في الإرشاد الأسري	2.08	1.16	متوسطة
أستخدم التوصيات الآلية المستندة إلى الذكاء الاصطناعي في تقديم الحلول الأسرية	1.61	0.84	منخفضة
المتوسط الكلي	1.73	0.80	منخفضة
اختبار ت البسيط	=3.66-◆◆		
◆دال عند (٠.٠٥)، ◆◆دال عند (٠.٠١)			

يتضح من الجدول أعلاه (٥) بلغت قيمة المتوسط الكلي لمقياس التطبيقات المعتمدة على الذكاء الاصطناعي تستخدم في الإرشاد الأسري (١.٧٣) وانحراف معياري (٠.٨٠) وبدرجة استجابة (متوسطة) حيث وقعت في الفئة الأولى (١.٠٠-٢.٠٠): وجاءت نتائج العبارات كما يلي:

حصلت العبارة "أعتمد على تحليل البيانات في الإرشاد الأسري " على أعلى متوسط وقدره (٢.٠٨) وانحراف معياري وقدره (١.١٦) وبدرجة استجابة (متوسطة) ثم حصلت العبارة "أستخدم التوصيات الآلية المستندة إلى الذكاء الاصطناعي في تقديم الحلول الأسرية " على المرتبة الثانية بمتوسط وقدره (١.٦٩) وانحراف معياري وقدره (٠.٩٥) وبدرجة استجابة (متوسطة) ثم العبارة "أستخدم الروبوتات في جلسات الإرشاد الأسري " في المرتبة الثالثة بمتوسط وقدره (١.٦١) وانحراف معياري وقدره (٠.٨٤) وبدرجة استجابة (متوسطة).

كما تم إجراء اختبار (ت) البسيط لاختبار الفرض الأول والذي حقق قيمة معنوية حيث بلغت قيمة ت (-٣.٦٦) وهي سالبة ودالة احصائيا عند (٠.٠١) وبذلك نرفض الفرض بوجود وجهات نظر للمرشدين الأسريين في منطقة مكة حول استخدام الذكاء الاصطناعي كأداة مساعدة في العمل الإرشادي.

كما تمت الإجابة على السؤال المفتوح والذي ينص على "ما هي أكثر التقنيات التي تجدها متاحة في بيئة عملك للإرشاد الأسري؟ " من خلال احتساب التكرار والنسبة المئوية كما يلي:

جدول (٦) المتوسط و الانحراف المعياري، ودرجة الاستجابة لأكثر التقنيات التي تجدها متاحة في بيئة عملك للإرشاد الأسري؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
وسائل التواصل الاجتماعي	29	32.95
شات جي بي تي	27	30.68
التوصيات الآلية	14	15.91
تحليل البيانات	8	9.09
جلسات الإرشاد الافتراضية	5	5.68
المقاييس الالكترونية	2	2.27
التقنية التقليدية	1	1.14
تقنيات العلاج السلوكي	1	1.14
تقنية الاتصال المرئي والمسموع	1	1.14
المجموع	88	100

كما يتضح من الجدول (٦) حصلت الإجابة "وسائل التواصل الاجتماعي" على أعلى نسبة وقدرها (٣٢.٩٥٪) ثم الإجابة "شات جي بي تي" على المرتبة الثانية بنسبة (٣٠.٦٨٪) ثم التوصيات الالية وبنسبة (١٥.٩١٪) أما بقية الإجابات فكانت أقل من ١٠٪.

يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما أشار إليه Maurya, R. K.(2024) أن تقنيات الذكاء الاصطناعي مثل الروبوتات، المحادثة (ChatGPT)، وتحليل النصوص ساعدت في تقديم توصيات فعالة وفهم احتياجات المستخدمين بشكل أفضل، لكنها أشارت أيضًا إلى وجود تحديات

في تبني هذه التقنيات بشكل واسع ،حيث تتفق هذه الدراسة مع نتائج الدراسة الحالية التي أظهرت استجابات متوسطة خاصة أن الاستخدام الأكبر كان في تحليل البيانات وتوصيات الذكاء الاصطناعي، وهو ما يعكس الاستخدام الجزئي للتقنيات وعدم استثمارها بالكامل وأيضا دراسة Alimour et al (2024) أكدت أن تقبل الأخصائيين لتقنيات الذكاء الاصطناعي يعتمد على التدريب والموارد التقنية المتاحة، مما أدى إلى تبني محدود لهذه الأدوات تدعم هذه النتائج بأن هناك حواجز تحول دون الاستخدام الكامل لهذه التقنيات في الإرشاد الأسري، كما أشارت الدراسة إلى وجود استجابات متوسطة فقط في مختلف التطبيقات.

وتختلف دراسة Sarı et al. (2024) مع فرض الدراسة، حيث أظهرت فعالية كبيرة لتقنيات الذكاء الاصطناعي، بينما نتائج الدراسة توضح أن التطبيقات الحالية لا تزال قيد الاستخدام المحدود في الإرشاد الأسري، ودراسة Lange et al. (2023) وجدت أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي كانت فعالة جداً خلال الأزمات (مثل جائحة كورونا)، حيث ساعدت في تعزيز التواصل وتقديم الحلول بسرعة ومرونة، تختلف هذه النتائج عن فرض الدراسة الذي أشار إلى أن الذكاء الاصطناعي لم يُستخدم بالشكل الأمثل أو الكامل في الإرشاد الأسري.

نتائج الجدول (٥) تُظهر أن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإرشاد الأسري ما زال محدوداً بمتوسط استجابة كلي(١.٧٣) ، مع التركيز الأكبر على تحليل البيانات (٢.٠٨) ، والتوصيات الآلية (١.٦٩)، بينما كانت الروبوتات الأقل استخداماً (١.٦١)، الجدول (٦) يدعم هذه النتيجة، حيث أظهرت وسائل التواصل الاجتماعي وشات جي بي تي النسب الأعلى للاستخدام (٣٢.٩٥٪ و٣٠.٦٨٪ على التوالي)، ما يشير إلى الاعتماد الأكبر على الأدوات السهلة الوصول بدلا من التقنيات المتقدمة مثل الروبوتات.

وترى الباحثتين أن هذه النتائج تتفق مع بعض الدراسات التي أكدت على الحاجة إلى تدريب أكبر وتطوير أدوات تلائم احتياجات المرشدين في المنطقة مثل دراسة (العشيوي ، ٢٠١٨)،ودراسة (عبد الواحد، ٢٠٢٠) ، لكنها تختلف مع دراسات أظهرت رضا أعلى عن الذكاء الاصطناعي مثل دراسة Ping,Y(2024)، مما يشير إلى فجوة تطبيقية تحتاج إلى سدّها.

- **عرض وتفسير نتائج الفرض الثاني: يمكن توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتحسين عملية الإرشاد الأسري من وجهة نظر العاملين في المجال.**

جدول (٧) المتوسط والانحراف المعياري ودرجة الاستجابة واختبار ت البسيط لمحور إمكانية توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتحسين عملية الإرشاد الأسري من وجهة نظر العاملين في المجال

العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة
تطبيقات الذكاء الاصطناعي تسهم في تحسين جودة الجلسات الإرشادية	1.96	0.90	منخفضة
استخدام الذكاء الاصطناعي يسهم في تعزيز قدرة المرشدين على تقديم استشارات مخصصة لاحتياجات المسترشدين	2.24	0.68	متوسطة
الذكاء الاصطناعي يمكن أن يساعد في تحليل البيانات النفسية للمسترشدين بشكل أكثر دقة	1.98	1.04	منخفضة
الذكاء الاصطناعي يمكن أن يقلل من الوقت المطلوب لتحضير الجلسات أو تقارير الإرشاد النفسي	2.56	0.89	متوسطة
المتوسط الكلي	2.19	0.79	متوسطة
اختبار ت البسيط	◆◆ 3.33ت=		
◆دال عند (٠.٠٥)، ◆◆دال عند (٠.٠١)			

يتضح من الجدول أعلاه (٧) بلغت قيمة المتوسط الكلي لمقياس التطبيقات المعتمدة على الذكاء الاصطناعي تستخدم في الإرشاد الأسري (٢.١٩) وانحراف معياري (٠.٧٩) وبدرجة استجابة (متوسطة) حيث وقعت في الفئة الأولى (٢.٠١-٣.٠٠): وجاءت نتائج العبارات كما يلي:

حصلت العبارة "الذكاء الاصطناعي يمكن أن يقلل من الوقت المطلوب لتحضير الجلسات أو تقارير الإرشاد النفسي" على أعلى متوسط وقدره (٢.٥٦) وانحراف معياري وقدره (٠.٨٩) وبدرجة استجابة (متوسطة) ثم العبارة "استخدام الذكاء الاصطناعي يسهم في تعزيز قدرة المرشدين على تقديم استشارات مخصصة لاحتياجات المسترشدين" على المرتبة الثانية بمتوسط وقدره (٢.٢٤) وانحراف معياري وقدره (٠.٦٨) وبدرجة استجابة (متوسطة) ثم العبارة "تطبيقات الذكاء الاصطناعي تسهم في تحسين جودة الجلسات الإرشادية " في المرتبة الثالثة بمتوسط وقدره (١.٩٨) وانحراف معياري وقدره (١.٠٤) وبدرجة استجابة (متوسطة)ثم العبارة "الذكاء الاصطناعي يمكن أن يساعد في تحليل البيانات النفسية للمسترشدين بشكل أكثر دقة" في المرتبة الرابعة والاخيرة بمتوسط وقدره (١.٩٦) وانحراف معياري وقدره (٠.٩٠) وبدرجة استجابة (متوسطة).

كما تم إجراء اختبار (ت) البسيط لاختبار الفرض الثاني والذي حقق قيمة معنوية حيث بلغت قيمة ت (٣.١٣) وهي موجبة ودالة احصائيا عند (٠.٠١) وبذلك نقبل الفرض إمكانية توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتحسين عملية الإرشاد الأسري من وجهة نظر العاملين في المجال.

كما تمت الإجابة على السؤال المفتوح والذي ينص على "برأيك، ما هي أبرز الفرص التي يوفرها استخدام الذكاء الاصطناعي لتحسين عملية الإرشاد الأسري؟ " من خلال احتساب التكرار والنسبة المئوية كما يلي:

جدول (٨) المتوسط والانحراف المعياري ودرجة الاستجابة لسؤال ماهي أبرز الفرص التي يوفرها استخدام الذكاء الاصطناعي لتحسين عملية الإرشاد الأسري؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
توفير الوقت والجهد	42	66.7
تحسين جودة الإرشاد	10	15.9
المساعدة في تقديم الطرق العلاجية حسب نظريات الإرشاد	6	9.5
الابداع والابتكار	5	7.9
المجموع	63	100

كما يتضح من الجدول (٨) حصلت الإجابة "توفير الوقت والجهد" على المرتبة الأولى وبنسبة (٦٦.٧٪) ثم تحسين جودة الإرشاد وبنسبة (١٥.٩٪) ثم كل من المساعدة في تقديم الطرق العلاجية وبنسبة (٩.٥٪) وأخيرا الابداع والابتكار وبنسبة (٧.٩٪).

تشير نتائج الدراسة إلى أن العاملين في الإرشاد الأسري يرون أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي يمكن أن تُستخدم لتحسين العملية الإرشادية، حيث أظهرت النتائج أن العبارة المتعلقة بتقليل الوقت لتحضير الجلسات وتقارير الإرشاد جاءت في المرتبة الأولى في الجدول (٧)، مما يعكس اهتمام العاملين بالجانب العملي لتوفير الوقت والجهد، وقد حصلت على أعلى نسبة تأييد (٦٦.٧٪) كما ورد في الجدول (٨)، هذه النتيجة تتفق مع ما أشار إليه Maurya (2024) من أن الذكاء الاصطناعي يساهم في تقليل الوقت وتحسين جودة العملية الإرشادية من خلال أدوات مثل تحليل النصوص والتوصيات الآلية، بالإضافة إلى ذلك، أشارت دراسة Ping (2024) إلى قدرة الذكاء الاصطناعي على تعزيز تقديم استشارات مخصصة وفقا لاحتياجات المسترشدين، وهو ما يدعم العبارة الثانية في الجدول (٧) التي تناولت تحسين

جودة الجلسات الاستشارية باستخدام الذكاء الاصطناعي، كما يعكسه إدراك المشاركين من المرشدين الأسريين في الجدول (٨) تحسين جودة الإرشاد كأحد الفرص المهمة التي يوفرها الذكاء الاصطناعي (١٥.٩)

أما فيما يتعلق باستخدام الذكاء الاصطناعي لتحليل البيانات النفسية بدقة أعلى، فقد تناولت دراسة Alimour et al. (2024) هذا الجانب وأكدت دوره في تحسين جودة الاستشارات النفسية. هذه النتيجة تتفق مع العبارة الأخيرة في الجدول (٧)، التي تناولت دور الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات، رغم أنها حصلت على أقل تقييم بين العبارات.

من جهة أخرى، تختلف نتائج الدراسة الحالية مع ما أشارت إليه دراسة الخواص (٢٠٢٣)، التي تناولت تأثير الذكاء الاصطناعي في التنبؤ بالاضطرابات المرضية وتحقيق تأثيرات إيجابية على المستفيدين. في حين ركزت الدراسة الحالية على الجوانب العملية، مثل تقليل الوقت وتقديم استشارات مخصصة، لم تتوسع في تأثير الذكاء الاصطناعي على الفوائد العلاجية الأوسع. كذلك، أشارت دراسة Lange et al. (2023) إلى أن الذكاء الاصطناعي يعزز الإبداع والابتكار في تقديم الاستشارات، إلا أن هذا الجانب جاء في مرتبة متأخرة في الجدول (٨) بنسبة (٧.٩٪)، مما يشير إلى أن المشاركين في الدراسة لم يعتبروه ذا أولوية كبيرة مقارنة بالجوانب الأخرى.

وترى الباحثتين أن النتائج تدل على أن العاملين في الإرشاد الأسري يرون أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي يمكن أن تُستخدم لتحسين العملية الإرشادية حيث أكد اختبار الفرض الثاني بقبول الفرض مع قيمة (ت = ٣.١٣) دالة إحصائيا والعبارة "توفير الوقت والجهد" حصلت على أعلى نسبة تأييد (٦٦.٧٪)، مما يعكس التركيز الكبير على الجانب العملي في فوائد الذكاء الاصطناعي ، وهو ما يعزز أهمية توفير أدوات تسهّل المهام الروتينية للمرشدين الأسريين ، بالرغم من أن تحسين جودة الإرشاد (١٥.٩٪) والمساعدة في تقديم طرق علاجية مخصصة (٩.٥٪) حصلت على نسب أقل، إلا أن ذلك يشير إلى وجود وعي لدى المرشدين بأهمية هذه الجوانب.

- **نتائج وتفسير الفرض الثالث: يوجد وجهات نظر للمرشدين الأسريين في منطقة مكة حول استخدام الذكاء الاصطناعي كأداة مساعدة في تحسين جودة الإرشاد الأسري.**

جدول (٩) المتوسط والانحراف المعياري ودرجة الاستجابة واختبار ت البسيط لمحور وجهات نظر للمرشدين الأسريين في منطقة مكة حول استخدام الذكاء الاصطناعي كأداة مساعدة تحسين جودة الإرشاد الأسري

العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة
أرى أن الذكاء الاصطناعي أداة مفيدة لدعم عمل المرشد الأسري.	2.17	1.02	متوسطة
تقنيات الذكاء الاصطناعي ترفع من مستوى الاحترافية في تقديم الإرشاد الأسري	2.46	0.74	متوسطة
استخدام الذكاء الاصطناعي يساعدني في اتخاذ قرارات أفضل في عملي.	2.11	1.02	متوسطة
أشعر بالراحة في استخدام الذكاء الاصطناعي كجزء من عملي كمرشد أسري.	2.25	0.80	متوسطة
يمكن أن يُسهم الذكاء الاصطناعي في تعزيز الثقة بيني وبين المستفيدين.	1.74	1.02	منخفضة
المتوسط الكلي	2.15	0.85	متوسطة
اختبار ت البسيط	ت=3.00♦♦		
♦دال عند (٠.٠٥)، ♦♦دال عند (٠.٠١)			

يتضح من الجدول أعلاه (٩) بلغت قيمة المتوسط الكلي لمقياس التطبيقات المعتمدة على الذكاء الاصطناعي تستخدم في الإرشاد الأسري (٢.١٥) وانحراف معياري (٠.٨٥) وبدرجة استجابة (متوسطة)حيث وقعت في الفئة الثانية (٢.٠١–٣.٠٠) وجاءت نتائج العبارات كما يلي:

حصلت العبارة " تقنيات الذكاء الاصطناعي ترفع من مستوى الاحترافية في تقديم الإرشاد الأسري" على أعلى متوسط وقدره (٢.٤٦) وانحراف معياري وقدره (٠.٧٤) وبدرجة استجابة (متوسطة) ثم العبارة "أشعر بالراحة في استخدام الذكاء الاصطناعي كجزء من عملي كمرشد أسري" على المرتبة الثانية بمتوسط وقدره (٢.٢٥) وانحراف معياري وقدره (٠.٨٠) وبدرجة استجابة (متوسطة) ثم العبارة "أرى أن الذكاء الاصطناعي أداة مفيدة لدعم عمل المرشد الأسري" في المرتبة الثالثة بمتوسط وقدره (٢.١٧) وانحراف معياري وقدره (١.٠٢) وبدرجة استجابة (متوسطة)ثم العبارة "استخدام الذكاء الاصطناعي يساعدني في اتخاذ قرارات أفضل في عملي" في المرتبة الرابعة بمتوسط وقدره (٢.١١) وانحراف معياري وقدره (١.٠٢) وبدرجة استجابة (متوسطة) ثم العبارة "يمكن أن يُسهم الذكاء الاصطناعي في تعزيز الثقة بيني وبين المستفيدين" في المرتبة الخامسة والاخيرة بمتوسط وقدره (١.٧٤) وانحراف معياري وقدره (١.٠٢) وبدرجة استجابة (منخفضة).

كما تم إجراء اختبار (ت) البسيط والذي حقق قيمة معنوية حيث بلغت قيمة ت (٣.٠٠) وهي موجبة ودالة احصائيا عند (٠.٠١) وبذلك نقبل الفرض بوجود وجهات نظر للمرشدين الأسريين في المملكة العربية السعودية حول استخدام الذكاء الاصطناعي كأداة مساعدة في تحسين جودة الإرشاد الأسري.

تتفق هذه النتائج مع دراسة Alimour et al. (2024) بأنه توجد وجهات نظر تجاه تطبيقات الذكاء الاصطناعي ، وأيضا مع دراسة Maurya (2024) التي أكدت أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي يمكن أن تكون أداة مفيدة لتحسين العمل الإرشادي من خلال تعزيز الاحترافية ودعم المرشدين في تقديم حلول مبتكرة، وهو ما يتماشى مع العبارة الأعلى تقييمًا في الجدول رقم (٨)، التي أشارت إلى أن تقنيات الذكاء الاصطناعي ترفع من مستوى الاحترافية في تقديم الإرشاد الأسري (٢.٤٦)، كما أن دراسة Ping (2024) دعمت فكرة أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تساعد المرشدين في اتخاذ قرارات أفضل بفضل قدرته على تقديم استشارات مخصصة، وهو ما يظهر في المرتبة الثانية للعبارات في الجدول (٩)، حيث أشارت العبارة إلى شعور المرشدين بالراحة في استخدام الذكاء الاصطناعي لتعزيز قراراتهم (٢.٢٥).

وتختلف مع دراسة Lange et al. (2023) أشارت إلى أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تساعد بشكل كبير في تقديم استشارات مبتكرة وذات جودة عالية، مما يحسن من الثقة العامة بين المرشدين والمستفيدين، حيث أظهرت الدراسة استجابات متوسطة فقط لمعظم العبارات في الاستبيان ولم يتم تأكيد التحسين الكبير في الثقة بين المرشد والمستفيد.

نتائج الجدول (٩) تظهر أن المرشدين الأسريين يتفقون نسبيًا على أن الذكاء الاصطناعي يرفع من مستوى الاحترافية (٢.٤٦) ويوفر الراحة في العمل (٢.٢٥)، لكنهم أقل اقتناعًا بتأثيره على تعزيز الثقة مع المستفيدين (١.٧٤)، اختبار (ت) البسيط (٣.٠٠) يدعم وجود وجهات نظر إيجابية حول استخدام الذكاء الاصطناعي كأداة مساعدة، مما يعكس تقبلا عامًا للتقنيات مع وجود تباينات في تقييم تأثيرها على بعض الجوانب، وترى الباحثتين أن هذا التفاوت قد يعود

إلى قلة استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي أو عدم وضوح الفوائد لدى المرشدين الأسريين المشاركين في الدراسة.

- **نتائج وتفسير الفرض الرابع : يوجد تحديات يواجهها المرشدون الأسريون في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي.**

جدول (١٠) المتوسط والانحراف المعياري ودرجة الاستجابة واختبار ت البسيط لمحور تحديات يواجهها المرشدون الأسريون في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة
تحديات الخصوصية تعيق استخدام الذكاء الاصطناعي في الإرشاد الأسري	2.94	1.06	متوسطة
توجد صعوبة في التكيف مع تقنيات الذكاء الاصطناعي بسبب تعقيدها التقني	2.78	1.07	متوسطة
نقص التدريب على استخدام الذكاء الاصطناعي يمثل تحديًا في عمل المرشدين الأسريين	2.88	1.20	متوسطة
قلة التفاعل الإنساني الناجمة عن استخدام الذكاء الاصطناعي تمثل عائقا في جلسات الإرشاد	2.77	1.23	متوسطة
المتوسط الكلي	2.84	0.71	متوسطة
اختبار ت البسيط	ت= 15.05◆◆		

◆د ◆ دال عند (٠.٠٥)، ◆◆دال عند (٠.٠١)

يتضح من الجدول أعلاه (١٠) بلغت قيمة المتوسط الكلي لمقياس التطبيقات المعتمدة على الذكاء الاصطناعي تستخدم في الإرشاد الأسري (٢.٨٤) وانحراف معياري (٠.٧١) وبدرجة استجابة (متوسطة)حيث وقعت في الفئة الثانية (٢.٠١–٣.٠٠) وجاءت نتائج العبارات كما يلي:

حصلت العبارة "تحديات الخصوصية تعيق استخدام الذكاء الاصطناعي في الإرشاد الأسري" على أعلى متوسط وقدره (٢.٩٤) وانحراف معياري وقدره (١.٠٦) وبدرجة استجابة (متوسطة) ثم العبارة "نقص التدريب على استخدام الذكاء الاصطناعي يمثل تحديًا في عمل المرشدين الأسريين" على المرتبة الثانية بمتوسط وقدره (٢.٨٨) وانحراف معياري وقدره (١.٢٠) وبدرجة استجابة (متوسطة) ثم العبارة "توجد صعوبة في التكيف مع تقنيات الذكاء الاصطناعي بسبب تعقيدها التقني" في المرتبة الثالثة بمتوسط وقدره (٢.٧٨) وانحراف معياري وقدره (١.٠٧) وبدرجة استجابة (متوسطة) ثم العبارة "قلة التفاعل الإنساني الناجمة عن استخدام الذكاء الاصطناعي تمثل عائقا في جلسات الإرشاد" في المرتبة الرابعة والاخيرة بمتوسط وقدره (٢.٧٧) وانحراف معياري وقدره (١.٢٣) وبدرجة استجابة (متوسطة) .

كما تم إجراء اختبار (ت) البسيط والذي حقق قيمة معنوية حيث بلغت قيمة ت (١٥.٠٥) وهي موجبة ودالة احصائيا عند (٠.٠١) وبذلك نقبل الفرض بوجود تحديات يواجهها المرشدون الأسريون في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

كما تمت الإجابة على السؤال المفتوح والذي ينص على "ما هي التحديات الأخرى التي تواجهها في استخدام الذكاء الاصطناعي في الإرشاد الأسري؟" من خلال احتساب التكرار والنسبة المئوية كما يلي:

يتضح من الجدول (١١) حصلت الإجابة "الخصوصية والتفاعل" على المرتبة الأولى وبنسبة (٢٩.٧٦٪) ثم المصداقية في المعلومات وبنسبة (١٦.٦٧٪) ثم عدم الخبرة في المجال وبنسبة (١٥.٤٨٪) ثم التدريب وبنسبة (١٤.٢٩٪) ثم التفاعل مع المسترشدين وبنسبة (١٣.٥٧٪) كما بلغت باقي نسبة التحديات الأخرى أقل من ٤٪ لكل تحدي موضحة أعلاه. تتفق هذه النتائج مع دراسة Alimour et al. (2024) التي أكدت على أن نقص التدريب وضعف الخصوصية

يمثلان تحديات بارزة في تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي، وأيضاً تتفق مع التحديات التي تم ذكرها في دراسة Canals & Heukamp (2022) ومن أهمها الخصوصية ، والموثوقية والأمان .

جدول (١١) المتوسط والانحراف ودرجة الاستجابة لسؤال ماهي للتحديات الأخرى التي تواجهها في استخدام الذكاء الاصطناعي في الإرشاد الأسري؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
الخصوصية والتفاعل	25	29.76
المصداقية في المعلومات	14	16.67
عدم الخبرة في المجال	13	15.48
التدريب	12	14.29
التفاعل مع المسترشدين	11	13.10
كثرة التطبيقات	3	3.57
اجاباته عامة وأحيانا غير دقيقة	1	1.19
احيانا انعدام التعبير والشعور الحقيقي	1	1.19
استخدام الذكاء الاصطناعي اثناء وجود العميل قد يقلل ثقة العميل بالمرشد	1	1.19
اعتقد ان الإرشاد يفضل ان يكون وجها لوجه لان الذكاء الاصطناعي ربما يفتقد للمشار والتفاعل	1	1.19
الإنترنت او تعطل الموقع	1	1.19
التحديات تتطلب تطوير حلول تقنية وأخلاقية واجتماعية متوازنة، لضمان استخدام الذكاء الاصطناعي بشكل آمن وفعّال في الإرشاد الأسري	1	1.19
المجموع	84	100

ومع ذلك، تختلف هذه النتائج عن دراسة Lange et al. (2023) التي وجدت أن التفاعل الإنساني يمكن دعمه وتعزيزه عند استخدام الذكاء الاصطناعي بطرق مبتكرة.

ترى الباحثتين أن هذه النتائج تلقي الضوء على أهمية معالجة التحديات المتعلقة بتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي من خلال تقديم تدريب متخصص للمرشدين الأسريين، مع ضمان توفير بيئة آمنة للخصوصية وتعزيز استخدام التقنيات بطرق تدعم التفاعل البشري في العمل الإرشادي ، وقد أكد كل من (عبد المنعم ، ٢٠٢١) و (Branch, 2019) بأن الذكاء الاصطناعي أصبح حاضرًا بقوة وسيظل كذلك، مما يستدعي من المؤسسات أن تواكب التغيرات الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع علما بأن التطورات التكنولوجية تؤثر على علماء النفس بطرق متعددة، حيث تتضمن جوانب إيجابية وسلبية تتطلب من الأطباء والمعالجين والمستشارين والباحثين الاستعداد للتعامل معها بفعالية وإلا ستفقد دورها، وسيظل علم النفس دائمًا مصدر دعم أساسي للأفراد الذين يواجهون تحديات انعدام الأمان أو التكيف مع المجتمع.

- **توصيات الدراسة :**

- ضرورة التكيف مع التغيرات المعاصرة، وتهيئة بيئة العمل لاستخدام تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في مجال الإرشاد الأسري للاستفادة من المزايا التي توفرها التكنولوجيا.
- تشجيع البحث والابتكار في مجال استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإرشاد الأسري، والابتكارات التي تهدف الى تطوير أدوات وتطبيقات جديدة للاستفادة من التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي في تحسين الإرشاد الأسري.
- ضرورة توفير دورات تدريبية للمرشدين الأسريين على استخدام التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي، لإرشادهم لطريقة استخدام التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي في الإرشاد الأسري.
- إنشاء قواعد أخلاقية وقوانين لاستخدام التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي في الإرشاد الأسري بحيث تضمن استخدام التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي بطرق مسؤوله وأمنة، وحماية خصوصية البيانات .

- تعزيز الأبحاث المستقبلية في تأثير الذكاء الاصطناعي على الإرشاد الأسري، يجب توجيه الجهود البحثية نحو فهم أعمق لتأثيرات استخدام التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي في تحسين جودة الإرشاد الأسري.
- الاطلاع باستمرار على أحدث التقنيات والاتجاهات في مجال تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتطبيقها في الإرشاد الأسري بما يتناسب مع خصوصية المجتمع السعودي.

- **مقترحات البحثية:**

- التحديات الأخلاقية والمهنية لاستخدام الذكاء الاصطناعي في الإرشاد الأسري.
- قياس رضا المرشدين الأسريين عن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في عملهم.
- فعالية برنامج مدعوم بالذكاء الاصطناعي في تحسين مهارات المرشدين الأسريين.
- تقييم دور روبوتات المحادثة المدعومة بالذكاء الاصطناعي في دعم عملية الإرشاد الأسري.

- **قائمة المراجع:**

- **أولاً: المراجع العربية:**

- أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف. (٢٠٢١). الإرشاد الزواجي الأسري . دار الشروق.
- أبو شنار، فؤاد أحمد محمد. (٢٠٢٣) .الإرشاد الأسري والزواجي: دليل عمل المرشد الأسري المبتدئ للمقبلين على الزواج . دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- الأقنم، آمال أحمد، والآشي، ألفت بنت عبد العزيز حسن. (٢٠٢١). أثر الإرشاد الأسري في مواجهة الضغوط الاجتماعية لدى أمهات أطفال ذوي الإعاقة العقلية بمحافظة الأحساء .مجلة القراءة والمعرفة، (٢٤١)، ٦٥-١١٦.http://search.mandumah.com/Record/1215450
- البهنسي، سحر العوضي السيد محمد. (٢٠٢٤). دور الإرشاد الأسري في مواجهة المشكلات الاجتماعية للأسرة وتحسين نوعية الحياة: دراسة ميدانية ببعض مكاتب التوجيه والاستشارات الأسرية بمدينة المنصورة .مجلة كلية الآداب، جامعة المنصورة، (٧٥)،٧٥-١٠٠. https://doi.org/10.21608/artman.2024.284809.2604
- الخطاب، بسمة عمر. (٢٠٢٤). تطبيقات الذكاء الاصطناعي .مجلة إدارة الملكية الفكرية والابتكار، ٧(١)،٢٥٥-٢٨٦. https://jipim.journals.ekb.eg/article_382162_b9cfe027820a542fddf0334f2e173e9f.pdf
- الخالدي، ريم عطية، محمد، الفيصل عبد المجيد، وجراد، فايز علي. (٢٠٢٤). إنشاء مركز تدريب للذكاء الاصطناعي لتأهيل خريجي المرحلة الثانوية والجامعية لسوق العمل السعودي .مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث،٤(٨). https://doi.org/10.56989/benkj.v4i8.1132 .
- الدوسري، حمد عبد الرحمن راشد. (٢٠٢٣). برامج الإرشاد الأسري ودوره في تعزيز جودة الحياة الأسرية لذوي الإعاقة بمنطقة القصيم: دراسة مطبقة على عينة من أسر ذوي الإعاقة بمنطقة القصيم .مجلة العلوم الأسرية، ٢(١)،٤٠-٨٠. http://search.mandumah.com/Record/1380489
- الدليمي، عصام أحمد وصالح، علي عبد الرحيم. (٢٠١٤).البحث العلمي أسسه ومناهجه .دار الرضوان للنشر والتوزيع.
- الزامل، الجوهرة بنت عبد العزيز. (٢٠١٧). الاحتياجات التدريبية للمرشدين الأسريين في مراكز الإرشاد الأسري بالمملكة العربية السعودية .المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية - دراسات وبحوث تطبيقية، (٦)،١- ٥٠. http://search.mandumah.com/Record/1123017
- العبدالكريم، خلود برجس. (٢٠٢٢). التحديات المعاصرة التي تواجه الخدمة الاجتماعية في مجال الإرشاد والعلاج الأسري في المجتمع السعودي من منظور الأكاديميين المختصين بالخدمة الاجتماعية .مجلة الخدمة الاجتماعية، (٧١)،٥٥-٨٦.http://search.mandumah.com/Record/
- -العشيوي، منى محمد. (٢٠١٨). الاحتياجات التدريبية للمرشد الأسري وتصور مقترح لبرنامج تدريبي في ضوء نظرية العلاج الأسري .دراسات: العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٤٥(٢)،١٢٥-١٣٨. https://archives.ju.edu.jo/index.php/hum/article/view/12740 .

- العتيبي، سليمان بن عوض الله بن مطلق. (٢٠٢٤). فاعلية برامج الإرشاد الأسري في خفض بعض المشكلات الأسرية: دراسة ميدانية في مدينة الطائف .مجلة القراءة والمعرفة، ٢٤(٢٧٤)،٩١-١١٢. https://doi.org/ 10. 21608/mrk.2024.373184
- الفراني، لينا بنت أحمد بن خليل. (٢٠٢٠). تضمين تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مدارس المرحلة المتوسطة: من التكيف إلى الاعتماد . المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية، (٢١) ١-٣٨. http://search.shamaa.org/
- القرقاجي، أشواق دحمان. (٢٠٢٣). توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي ودرجة أهميتها في العملية التعليمية من وجهة نظر معلمي الحاسب الآلي .مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٧(٤٢)،٦٥-٨٦. https://doi.org/10.26389/ AJSRP. Q100923
- الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي (سدايا). (٢٠٢٤). سلسلة الذكاء الاصطناعي للتنفيذيين. المملكةالعربيةالسعودية. https://sdaia.gov.sa/ar/MediaCenter/KnowledgeCenter/ResearchLibrary/ SDAIA Publications09.pdf .
- حسين، طه عبد العظيم. (٢٠١٥). الإرشاد النفسي: النظرية، التطبيق، التكنولوجيا .دار الفكر ناشرون وموزعون.
- خدوش، فيروز، ومنصور، عبير. (٢٠٢٣). فاعلية برنامج إرشادي مقترح قائم على الإرشاد الأسري في تحقيق التوافق الزواجي: دراسة تجريبية على عينة من الطالبات المتزوجات [رسالة ماجستير]. جامعة محمد الصديق بن يحي، كلية العلوم الإنسانية، قسم علم النفس وعلوم التربية، جيجل، الجزائر-http://dspace.univ-jijel.dz:8080/xmlui/handle/ 123456789/13822
- عبد الحكيم، منى زهران. (٢٠٢٤). بيئة تعلم إلكترونية قائمة على النظرية التواصلية لتنمية مهارات بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية جامعة أسيوط .مجلة كلية التربية (أسيوط)، ٤٠(٦)،٧٦-١٦١. https://doi.org/10.21608/mfes.2024.373762
- عبد الواحد، إيمان عبد المنعم عبد العظيم. (٢٠٢٠). الاحتياجات المهارية اللازمة لاستخدام الإرشاد الأسري لدى الأخصائيين الاجتماعيين بمكاتب تسوية النزاعات الأسرية .مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، ١٩(٢)،١٦٩-١٩٦. https://doi.org/10.21608/jfss.2020.106338
- عبد المنعم، أحمد السيد. (٢٠٢١). الإرشاد النفسي في عصر الذكاء الاصطناعي .مجلة الإرشاد النفسي، (٦٨)١-٥. http://search.mandumah.com/Record/1277770

• ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Alimour, S. A., Alnono, E., Aljasmi, S., El Farran, H., Alqawasmi, A. A., Alrabeei, M. M., Shwedeh, F., & Aburayya, A. (2024). The quality traits of artificial intelligence operations in predicting mental healthcare professionals' perceptions: A case study in the psychotherapy division Journal of Autonomous Intelligence, 7(4). https://doi.org/10.32629/jai.v7i4.1438
- Almajali, A. A. B., Al-Bourini, E. S., Almajali, H. K., & Awamleh, W. J. (2023). The extent of the importance of family counseling in supporting parents' acceptance of their disabled children from their point of view in Jordan Journal of Namibian Studies: History PoliticsCulture، 33 6157–6176.
- https://doi.org/10.59670/jns.v33i.4763
- Branch, B. (2019). Artificial Intelligence applications and psychology: an overview Neuropsychopharmacol. Hung,(21),119– 126.
- https://mppt.hu/magazin/pdf/vol21issue3/v21i3p119.pdf
- Canals, J., & Heukamp, F. (2022). The Future of Management in Artificial Intelligence (Translated by Taha Mohamed Ahmed Youssef) Egypt: Hamithra Publishing House.
- Edgar-S., Susan E., & Wozniak, H. (2010). Family relational values in the parent-adolescent relationship Counseling & Values, 54(2) 187–200. https://onlinelibrary.wiley.com/doi/abs/10.1002/j.2161-007X.2010.tb00016.x

- Elliot, V. H., Paananen, M., & Staron, M. (2020). Artificial Intelligence for Decision- Makers. Journal of Emerging Technologies in Accounting, 17(1), 51–55. https://doi.org/10.2308/jeta-52666
- Huffman, K., Dowdell, K., & Sanderson, C. A. (2012). Introduction à la psychologie Bruxelles: De Boeck.
- Kaplan, A., & Haenlein, M. (2019). Siri, Siri, in my hand: Who's the fairest in the land? On the interpretations, illustrations, and implications of artificial intelligence Business Horizons, 62(1) 15–25 .https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S0007681318301393
- Lange, A. M. C., Humayun, S., & Jefford, T. (2023). The feasibility of providing remote functional family therapy with adolescents during the COVID-19 pandemic: A mixed-method study Child & Youth Car Forum, 52(2) 441–466. https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.1007/s10566-022-09692-y
- Maurya, R. K. (2024). A qualitative content analysis of ChatGPT's client simulation role- play for practising counselling skills Counselling & PsychotherapyResearch, 24(2) 614–630. https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.1002/capr.12699
- Ping, Y. (2024). Experience in psychological counseling supported by artificial intelligence technology Technology & Health Care 1–18 https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.3233/thc-230809
- Reiter, M. D. (2023). Family Therapy: The Basics (1st ed.) Routledge. https://doi.org/10.4324/9781003312536
- Sarı, T., Işık, M., Kaya, A., Gamsızkan, Z., & Sarı, E. (2024). The effect of family counseling on anxiety, depression, and stress levels in mothers of disabled children: A randomized controlled trial Anatolian Journal of Family Medicine, 7(2)48–54. https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.5505/ajfamed.2024.13471
- Sarker, I. H. (2022). AI-based modeling: Techniques, applications and research issues towards automation, intelligent and smart systems SN Computer Science, 3(2) 158. https://doi.org/10.1007/s42979-022-01043-x

❋ ❋ ❋ ❋ ❋